

تحليل كتاب العمريطى كمصدر رئيسي وداعم لتعلم علم النحو
الرسالة العلمية

مقدمة إلى كلية التربية قسم تعليم اللغة العربية
لإنجاز متطلبات الحصول على الدرجة الإجازة العالية في اللغة العربية



الباحث:

زلفت الحسيني

رقم التسجيل : ٢٠٦٠١٠٣٨

قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية

جامعة الاسلامية الحكومية

جبورب-بنكولو

٢٠٢٥

موافقة المشرفين

بعد الإطلاع على الرسالة تحت الموضوع " تحليل كتاب العمريطى كمصدر
رئيسي وداعم لتعلم علم النحو للطلبة زلفت الحسيني رقم التسجيل:
٢٠٦٠١٠٣٨ فيرى مشرفان أنها مكمله بمقاييس علمية ويوافقان على تقديمها
للجنة المناقشة.

جوروب, ٠٩ سِبْتَمْبَر ٢٠٢٥

وافق عليها

المشرف الأول



الدكتورة ريني، الماجستير

رقم ظيفة: ١٩٧٨٠٢٥٢٠١١١٠١٠٠٣

المشرف الثاني



ها زوار الماجستير

رقم ظيف: ١٩٨٦١٢٣١٢٠١٥٠٣١٠٠٢

الإقرار

نا الموقَّعة أدنا:

لاسم : زلفات الحسيني

قم التسجيل : ٢٠٦٠١٠٣٨:

لبرنامج الدراسي : تعليم اللغة العربية

لكلية : كلية التربية

قَرَّرُ بأن هذه الرسالة/البحث الذي قدَّمته إنما هو من جهدي الخاص، ولم أقتبس فيه إلا ما أشرت إليه في المصادر والمراجع. وجميع الأفكار والنتائج والتحليلات الواردة فيه إنما هي ثمرة عملي واجتهادي إذا تبَيَّن فيما بعد أن هذا العمل ليس أصيلاً، أو منسوخاً، أو من عمل شخص آخر، فأنا أقبل أن أعاقب بالعقوبة المقررة في أنظمة الجامعة وعليه فإنني أوقع على هذا الإقرار بملء إرادتي لاستخدامه فيما ينبغي

، جوروب، سبتمبر ٢٠٢٥

الباحثة



زلفات الحسيني

رقم التسجيل : ٢٠٦٠١٠٣٨

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI CURUP
FAKULTAS TARBIYAH

Jl. Dr. A.K. Gani No. 1 kotak pos 3191 Telp (0732) 21015 fax (0732) 21015
Homepage: <http://www.iainmurup.ac.id> Email: info@iainmurup.ac.id kode
pos 39119

قرار لجنة المناقشة

No: (812/In.ε/I/FT/PP.λ//V/4.40.

قد انعقدت مناقشة الرسالة العلمية تحت الموضوع "تحليل كتاب العمري على كمصدر رئيسي وداعم لتعلم علم نحو" للطالبة زلفيت الحسني، رقم التسجيل: ٢٠١٨/٤٠٦٠٣٠٩ يوم الأربعاء الرابع من شهر سبتمبر ٢٠٢٥. ونجحت الطالبة المذكورة في المناقشة، وعلى ذلك قبلت الرسالة العلمية كجزء متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية في كلية التربية والتعليم من تخصص اللغة العربية.

جوروب، ۹۰ سبتمبر ۲۰۲۰

لجنة المناقشة

مسكرو الجنة

اثنين اللجن

الدكتورة ريني، الما جستيرة

ها زوار المالحستير

رقم ضيفة: ١٩٧٨.٢٥٢.١١١.١٢.٣

رقم ظيف: ٠٢.٣١.١٥٠٠٣١٢٣١٢٠١٩٨٦١٢٣١٢

الممتحن الثاني

المستحق لوال

الدكتورة نوزا افليسي، الما جستيرة

الدكتور رحمت إسوانتو الماجستير

رقم ضيفة: ١٠٦ / ٣٧٢ / ١٥٠٨٢٩١٩٩٩

رقم التوظيف: ١٩٧٣/١٢٢٢١٠ - ١٩٧٤/٠١

TRANSLATION



الدكتور سونزو

رقم ضيقة: ١٤٣٦ / ٢٠٢٥ - ٩٧٧٧٧٧٧٧

كلمة التقديم

يتقدم المؤلف بالحمد والشكر إلى الله تعالى، الذي بفضله وتوفيقه ورحمته الواسعة تمكن من إتمام إعداد هذه الرسالة المعنونة:

"تحليل كتاب إمرئثي كمصدر رئيسي وداعم لتعلم علم النحو"

وتصلي الصلاة والسلام دائماً على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى قيام الساعة.

لم يكن لهذه الرسالة أن تُكتب لولا دعاء ودعم ومساعدة مختلف الأطراف. لذا، يود المؤلف أن ينتهز هذه الفرصة ليعرب عن امتنانه العميق لـ:

١. المحاضرون والمجتمع الأكاديمي في المعهد الإسلامي الحكومي (IAIN) كوروب، وخاصة كلية التربية، برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، الذين قدموا المعرفة والتوجيه والإرشاد أثناء دراسات المؤلف.

٢. السادة المشرفين الذين ساهموا بصبر وتوجيه وتقديم مدخلات قيمة حتى يتسنى إكمال هذه الرسالة بشكل جيد.

يُدرك المؤلف تماماً أن هذه الرسالة بعيدة كل البعد عن الكمال. لذا، يُقدّر المؤلف بشدة أي اقتراحات أو انتقادات بناءة لتحسينها. ويأمل أن تُفيد هذه الرسالة المؤلف بشكل خاص، والقراء بشكل عام، في تطوير المعرفة العلمية، وخاصةً في مجال تعليم اللغة العربية.

كوروب، ٢٠٢٥ المؤلف

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة كتاب " العمرىطى " فى تعلل قواعء النحو فى المستوى الثانى بالمعهد الإسلامى. ىهءف البحث إلى بىان كىففة عرض المؤلف للمباحث النحوىة الأساسفة ومءى ملاءمة الكتاب للعملفة التعلفمفة. اسءءءم الباءء منهء البحث المكئبى (Library Research) من ءلال ءللل مءئوفاء الكتاب ومقارئة آراءه مع كئب النحو الأءرى. وءوصل البحث إلى أن كتاب "الإمرىطى" فمئاز بئرئفب الأبواب وسهولة الأسلوب مع وضوح الأمئلة؁ مما ففءله مناسباً للمبءءفئ. كما أن ءءم الكتاب مءوسط؁ فلا هو بالطوفل الممل ولا بالقصففر المءل؁ مما فساءء الأساءة على إءمامه فى الفصل الءراسى ءون صعوبة. وأوصى الباءء بالاستمرار فى ءءرفس هذا الكتاب مع ءوففر شروح مبسطة لءسهفل فهم الطلاب.

فهرس المحتويات

الإقرار Error! Bookmark not defined.

كلمة التقدیم iii

الملخص v

فهرس المحتويات vi

الباب الأول مقدمة ١

أ. خلفية المشكلة ١

ب. صياغة المشكلة ١٨

ت. أغراض البحث ١٨

ث. نطاق المشكلة ١٩

ج. فوائد البحث ١٩

الباب الثاني الأساس النظري ٢٠

أ. تعلُّم ٢٠

ب. تعلم اللغة العربية ٢٥

ت. كتاب مدرسي ٢٧

ث. تحليل الكتب المدرسية ٣٠

ج. النحو ٣٤

ح. كتاب العمريطى ٤٦

الباب الثالث طرق البحث ٥٤

- أ. أنواع ومنهجيات البحث ٥٤
- ب. وقت ومكان البحث ٥٤
- ت. مصدر البيانات ٥٥
- ث. تقنية جمع البيانات ٥٦
- ج. تقنيات تحليل البيانات ٥٦

الباب الرابع النتائج والمناقشة ٦٠

- أ. تحليل مواد التعلم الأساسية للنحو في كتاب العمريطى ٦٠
- ب. تحليل مزايا وعيوب كتاب العمريطى كمصدر أساسي أو داعم في تعلم النحو ٧١

الباب الخامس إغلاق ٧٦

- أ. خاتمة ٧٦

فهرس ٧٩

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المشكلة

تعليم اللغة العربية هو برنامج دراسي يدرس قواعد اللغة. اللغة العربية، من النواحي اللغوية والأدبية والتربوية. غالبًا ما ترتبط اللغة العربية بالإسلام، لأنها اللغة المستخدمة في القرآن الكريم والحديث الشريف. في اللغة العربية، يُطلق على كلمة "تعليم" عدة مصطلحات، منها: التعلم، والتعليم، والصيانة. ووفقًا للقانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم، يُعرّف التعليم بأنه جهد مدروس ومنظم لتهيئة ظروف تعليمية مواتية. والهدف هو تمكين الطلاب من تنمية إمكاناتهم بفعالية، بما في ذلك القوة الروحية والدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق النبيلة، والمهارات اللازمة للحياة الشخصية والاجتماعية.^١

اللغة العربية لغة أجنبية ذات ثقافة مميزة عن إندونيسيا. ولا تزال شائعة اليوم لأنها لغة القرآن والحديث، ووسيلة تواصل. وتعلم اللغة العربية لغير العرب أمرٌ لا مفر منه، نظرًا لأهميتها للمسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم. في البداية، اقتصر تعليم اللغة العربية على قراءة القرآن الكريم. ومع تزايد الحاجة إلى فهم نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرها من النصوص الإسلامية المكتوبة بالعربية، أصبح تعليم اللغة العربية أكثر من مجرد وسيلة لقراءة الحروف العربية، بل أصبح أيضًا

^١ زورياتين، آراء كي هاجر ديوانتارا ونضالاتها في النهوض بالتعليم الوطني، مجلة LPS التعليمية، ٢٠٢١، ص 4856

وسيلة لفهم التعاليم الإسلامية وتعميقها.^٢ علاوة على ذلك، فإن اللغة العربية لغة النصوص الدينية. لذا، يُعدّ تعلمها ضرورة للجميع، وخاصة المسلمين. يُدرّس اللغة العربية في إندونيسيا في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ومنها المدارس الداخلية الإسلامية (بيسانترين). وإدراكًا للدور المحوري للغة العربية، من الضروري أيضًا أن يتقنها المسلمون. وبالطبع، لا تأتي هذه القدرة فطريًا؛ بل يجب اكتسابها.

في إندونيسيا، تُدرّس اللغة العربية في المدارس الدينية والمدارس الداخلية الإسلامية (بيسانترين). تُدرّس اللغة العربية في المدارس الدينية كمادة دراسية واحدة. يُسمّى هذا النظام التعليمي "نظام الوحدة". وهو نظام مناسب للمدارس الدينية بشكل خاص نظرًا لتجانس مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. أما في المدارس الداخلية الإسلامية، فتُدرّس اللغة العربية بنظام منفصل، يُسمّى "نظام الفرع". وفي هذا النظام، تُقسّم اللغة العربية إلى عدة فروع، وهو مناسب للمتقدمين. في إندونيسيا، لتعلم اللغة العربية هدفان رئيسيان: أولاً، كوسيلة لدراسة الدين الإسلامي وتعميق معرفته. ويتجلى ذلك في مختلف المؤسسات التعليمية، مثل المدارس الدينية (حكومية أو خاصة)، والمدارس الداخلية الإسلامية، وكليات الشريعة وأصول الدين والدعوة والتربية (حكومية أو خاصة). ثانياً، تُدرّس

^٢ علي أكروم فهمي، علم النحو والشرف العملي والتطبيقي ج2 (قواعد اللغة العربية) (جاكرتا: ب.ت. رجا جرافيندو بيرسادا، 1995)، صفحة 36

اللغة العربية بهدف تكوين خبراء في اللغة العربية أو تخريج خريجين قادرين على استخدامها بفعالية كأداة تواصل لأغراض مختلفة.^٣

يمكن فهم التعليم على أنه جهدٌ لتنمية الشخصية الإنسانية الكاملة والنهوض بها، بما يشمل الجوانب الجسدية والروحية. ويُعرّفه بعض الخبراء أيضًا بأنه عملية تعديل مواقف وسلوكيات الأفراد أو الجماعات لتصبح أكثر نضجًا من خلال التعلم والممارسة. وللتعليم تأثير إيجابي كبير، بما في ذلك القضاء على الأمية وتحسين مختلف القدرات، كالمهارات والقدرات العقلية. ويؤكد القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ أن التعليم جهدٌ مُخططٌ وواعيٌ لخلق بيئةٍ وعمليةٍ تعليميةٍ تُمكن الطلاب من تنمية إمكاناتهم الروحية، وضبط أنفسهم، وشخصيتهم، وذكائهم، وشخصيتهم النبيلة، ومهاراتهم الأساسية للفرد والمجتمع والأمة.

لأنها ليست لغة منطوقة، تُصنّف اللغة العربية كلغة أجنبية. ومع ذلك، فهي تؤدي دورًا مزدوجًا في مجالات أخرى، فهي وسيلة للتواصل اليومي ووسيلة للتعليم والتعلم، مما يجعلها تتميز بخصائص فريدة في سياق التعلم. علاوة على ذلك، تُعد اللغة العربية لغة التواصل الأساسية في الإسلام، ولها مكانة دينية مرموقة، وهي أساسية للتواصل في مختلف الدول الإسلامية حول العالم. كما أن إتقان اللغة العربية أمر بالغ الأهمية لتطوير المعرفة الدينية بما يخدم الأمة والدولة، وكذلك لتعزيز الفهم الديني لدى الطلاب من خلال الوصول إلى الموارد باللغة العربية.^٤

^٣ شمس الدين أسيروفي، منهجية تدريس اللغة العربية: المفهوم والتطبيق، (يوجياكرتا: أومباك، تي تي). الصفحة

^٤ هيرماوان آسيب، منهجية تعلم اللغة العربية (٢٠١٣، PT Remaja Bandung).

وفقاً لأب التعليم الوطني الإندونيسي، كي هاجر ديوانتارا، يُعدّ التعليم ضرورةً لتنمية حياة الأطفال. وجوهره هو توجيه جميع إمكانات الطفل الطبيعية ليتمكن، كإنسان وعضو في المجتمع، من تحقيق أقصى درجات الأمان والسعادة. التعليم عملية إنسانية، أي جهدٌ لإضفاء الصفة الإنسانية على البشر، مما يستلزم احترام حقوق كل إنسان. هدف التعليم نفسه هو تحقيق الرضا أو السلام الجسدي والروحي، والذي يمكن تفسيره أيضاً بالسعادة أو الرفاه الروحي. وبالتالي، يمكن فهم التعليم كوسيلة لتحقيق الحرية الروحية.^٥

يُبنى التعليم في إندونيسيا على ثلاثة مسارات: رسمي، وغير رسمي، وبأربعة مستويات، من مرحلة الطفولة المبكرة إلى التعليم العالي. يُعدّ التعليم ركيزةً أساسيةً لتقدم أي أمة سريع. تُولي الأمة القوية التعليم أولويةً قصوى لأنه يُسهم في تحويل الفقر إلى ازدهار. ومع ذلك، لم تخلُ مسيرة التعليم في إندونيسيا من تحدياتٍ متعددة في كل مرحلة. ويتطلب التغلب على هذه التحديات مشاركةً فعّالة من جميع الأطراف المعنية في منظومة التعليم، مثل أولياء الأمور والمعلمين ومديري المدارس والمجتمع المحلي والطلاب.^٦

يهدف التعليم إلى تهيئة بيئة وعملية تعليمية واعية ومخططة، تُمكن الطلاب من تنمية قدراتهم المختلفة بنشاط، كالقوة الروحية، وضبط النفس، وبناء الشخصية، والذكاء، والأخلاق النبيلة، والمهارات الأساسية لتلبية احتياجاتهم الشخصية. ويلعب علم التربية دوراً محورياً في بناء مجتمع

^٥ بريستيوانتي ديسي، مجلة التعليم والإرشاد، فهم التعليم، المجلد ٤، ٢٠٢٢. الصفحة 3

^٦ ديسي. الصفحة 5

قائم على الأفراد والمجتمعات وعناصر التطبيق التربوي. وعلى نطاق أوسع، يتحقق التعليم من خلال التفاعلات بين الأصدقاء والمعلمين والطلاب (أفراداً أو مجموعات صغيرة)، وداخل الأسرة. يُعد التعليم ظاهرة أساسية وجوهرية في الحياة؛ فحيثما توجد حياة، يوجد تعليم. والتعليم ليس مجرد عرض، بل هو جهدٌ للنهوض بالإنسانية. وقد أدى هذا التطور إلى نشوء مطالب بتعليم أفضل وأكثر تنظيماً لتنمية الإمكانيات البشرية، مما أدى بدوره إلى نشوء التفكير النظري حول التعليم.^٧

التعلم هو سلسلة من الإجراءات المدروسة لتحفيز عملية التعلم، حيث ينقل المعلم المعرفة إلى الطلاب، بما في ذلك تدريس اللغة العربية. في عصر العولمة هذا، أصبح تعلم اللغات الأجنبية (بما فيها العربية) أمراً بالغ الأهمية في الأوساط الأكاديمية والتواصل الدولي. يُعد تعلم اللغة العربية مطلباً أساسياً لكل طالب في المؤسسات التعليمية، وخاصة تلك القائمة على المبادئ الإسلامية. يشهد تعلم اللغة العربية حالياً تقدماً سريعاً، ويتجلى ذلك في تطبيق تعلم اللغة العربية في مختلف مستويات المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، بدءاً من مدارس اللغات المتوسطة (MI/SD)، ومدارس اللغات المتوسطة (MTs/SMP)، ومدارس اللغات العليا (MA/SMA)، ووصولاً إلى الجامعات.^٨

التعلم ظاهرةٌ غالباً ما تحظى باهتمامٍ أساسي، وتُراقب وتُقيّم من حيث سيرورة حدوثها ونتائجها النهائية. تنطوي هذه العملية على أبعادٍ

^٧ د. رحمت هداية، مفاهيم العلوم التربوية، النظريات والتطبيقات (ميدان: معهد رعاية وتنمية التعليم الإندونيسي،

٢٠١٩). ص 31-32

^٨ زينوري، تطور اللغة العربية في إندونيسيا، المجلد. ٢ (مجلة تانلينغ، ٢٠١٩). ج 231

مُختلفة متأصلة في الفرد، ولها تأثير إيجابي على المشاركين فيها. يُمكن فهم التعلم أيضًا على أنه نشاط أو سلسلة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحولات في مجالات المعرفة والمواقف والمهارات. علاوةً على ذلك، يُمكن اعتبار التعلم مراحل يجب على الأفراد اجتيازها، وتشمل جهودًا نفسية واجتماعية ومهاراتية متنوعة. لا يقتصر نطاق التعلم على المادة الدراسية، بل يشمل أيضًا نمو المهارات والخبرات والاهتمامات والإدراكات وتكوين عادات منتظمة.^٩

تلعب اللغة دورًا محوريًا كأساس أساسي لاكتساب المعرفة. فإتقانها أشبه برؤية واسعة للعالم. ذلك أن اللغة تحمل كل معارف وتطورات الحضارات التي وُجدت على مر التاريخ؛ حتى السجلات التاريخية تعتمد عليها. لذا، تُعد اللغة أساسية لتمهيد الطريق نحو الفهم والتقدم في المستقبل. علاوةً على ذلك، يُمكن فهم اللغة على أنها ترتيب مُنظم للأصوات، تُمثل الذات في نقل الأفكار إلى الآخرين، مما يُعزز التعاون بين المتحدث والمستمع. وفي هذا الإطار، تعمل اللغة، على شكل سلسلة مُنظمة من الأصوات، كممثل للفرد للتعبير عن أفكاره، والتي يُفسرها المحاور بعد ذلك لتحقيق تواصل فعال.^{١٠}

تحظى اللغة العربية بمكانة مرموقة لدى المسلمين حول العالم، ويعود ذلك أساسًا إلى كونها لغة القرآن الكريم. وهذا يُسهّل فهم مبادئ التعاليم

^٩ رينا دوي مولياي، العوامل المؤثرة على اهتمام الطلاب بالتعلم، المجلد ٢، ٢ (باندا آنشيه: مجلة الأبحاث

والخدمة المجتمعية باندا آنشيه، ٢٠٢٢). ص 133-139

^{١٠} نورمانزاه، اللغة كأداة للتواصل، وصورة الفكر، والشخصية، وقائع ندوة شهر اللغة الوطنية (سيميبا) (باندونج،

٢٠١٩). 307.h

الإسلامية. لا يمكن للمسلم أداء واجباته الدينية على أكمل وجه دون فهم شامل لهذه التعاليم، التي يُعدّ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مصدرها الرئيسيين، وكلاهما باللغة العربية. لذلك، يُعدّ إتقان اللغة العربية أمراً أساسياً لفهم التعاليم الإسلامية فهماً دقيقاً. لفهم مضمون القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لا بد من دراسة اللغة العربية. يمكن تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية. تستغرق عملية تعلم هذه اللغة وقتاً، ومن الأفضل أن يتقن الطلاب أيضاً تخصصات أكاديمية أخرى.^{١١} يُعتقد أن اللغة العربية من أقدم لغات العالم. أصولها وتطورها الدقيقان غير مؤكدين، لكن أقدم دليل مكتوب باللغة العربية يعود إلى قرنين قبل ظهور الإسلام، وهو ما يُعرف بفترة الأدب الجاهلي. تلعب الكتب المدرسية دوراً محورياً في نجاح عملية التعليم والتعلم. فمع توافرها، يصبح تطبيق برامج التعلم أكثر تنظيماً ومنهجية. وكما أوضح زولهانان، فهي المصدر الرئيسي الذي يحتوي على جميع المواد التي تُعدّ دليلاً لتعلم الطلاب. علاوة على ذلك، تُعد الكتب المدرسية أداة مهمة للمعلمين في توجيه أنشطة التعلم. ومن أهم مزايا الكتب المدرسية مرونتها في استخدامها من قبل الطلاب، في أي وقت وفي أي مكان، سواءً في المدرسة أو المنزل. يتمتع الطلاب بحرية قراءتها في الفصل، والدراسة مع الأصدقاء، وفي مواقف تعليمية أخرى متنوعة. لذلك، ينبغي

^{١١} أزهر أسيد، مكتبة اللغة العربية وطرق التعلم، (يوجيكارتا، ٢٠١٠).

على المعلمين توخي الحذر في اختيار الكتب المدرسية الجيدة والمناسبة التي تدعم تحقيق أهداف التعلم المحددة مسبقًا.^{١٢}

غالبًا ما تُركّز مشاكل التعليم الثانوي في إندونيسيا على جودة المعلمين كمُقدّمي موادّ التعلم. ومع ذلك، لا يقتصر نجاح التعلّم على المعلمين وحدهم. فهناك عوامل أخرى لا تقل أهمية، لا سيما في النموذج التعليمي الذي يتحوّل الآن نحو جعل الطلاب محور التعلّم (أي محوره الطالب). يُركّز هذا النموذج على نشاط الطلاب، لذا يُعدّ دور الكتب كمصدر للمعلومات بالغ الأهمية. يُمكن تشبيه العلاقة بين المعلمين والكتب بعلاقة تكافلية. يحتاج المعلمون إلى الكتب كوسائل تذكير وتوجيه في التدريس، لأنّ الكتب لا تتسم بطابع "النسيان" الذي يتّسم به المعلمون. من ناحية أخرى، تتطلّب الكتب من المعلمين تطبيقًا جيّدًا للمادة المعروضة فيها.^{١٣}

حاولت الحكومة تحسين جودة التعليم من خلال وسائل مختلفة، مثل تدريب المعلمين على الكفاءة، وتحسين المرافق والبنية التحتية، وتحسين إدارة المدارس، وشراء الكتب المدرسية. ومع ذلك، لا تزال هناك العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق تعليم جيد. فبالإضافة إلى المعلمين، فإن توافر الكتب المدرسية عالية الجودة يدعم بشكل كبير نجاح عملية التعلم. يمكن أن توفر الكتب المدرسية تجارب تعليمية مهمة

^{١٢} سيامسودين أسروفي وتوني براسيسكا، كتابة الكتب المدرسية للغة الإندونيسية (يوجياكارتا: دار نشر أومباك، ٢٠١٦).

^{١٣} بوجي مولجونو، أنشطة تقييم الكتب المدرسية للتعليم الابتدائي والثانوي، المجلد ٢، ١ (نشرة، ٢٠٠٧). الصفحة 14

للطلاب وتكون بمثابة مورد ووسيلة مهمة لتحقيق أهداف التعلم. كما يمكن أن تكون الكتب المدرسية بمثابة وسيلة تعليمية بديلة للطلاب كدليل. وذكر درويش أن الكتب المدرسية مهمة لتطوير التعلم الفعال، اعتمادًا على كيفية اختيارها واستخدامها. تشمل معايير اختيار الكتب المدرسية إمكانية تعلم الطلاب بشكل مستقل ووجود واجبات تشجع أنشطة التعلم الطلابية. علاوة على ذلك، يعد اكتمال بنية محتوى الكتاب المدرسي معيارًا مهمًا أيضًا لأن البنية الكاملة ستثري تجربة تعلم الطالب.^{١٤}

الكتب المدرسية عادةً ما تكون من تأليف مؤلف أو فريق مؤلفين، تُجمع بناءً على المنهج الدراسي المطبق أو تفسيره. تمثل الكتب المدرسية عادةً نهجًا واحدًا لتطبيق المنهج، ولذلك قد تتنوع أنواعها في مجال معين. يُتاح للمعلمين اختيار الكتب التي يرونها الأنسب لطلابهم. يُتيح التطور السريع لعالم الكتب في إندونيسيا خيارات عديدة للمؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب للحصول على الكتب المتنوعة التي يرغبون بها. وينطبق الأمر نفسه على الكتب المدرسية. فاختيار الكتب المدرسية المناسبة، سهلة الفهم والدراسة، والتي تحتوي على مواد تتوافق مع المنهج الدراسي المطبق، وتُشرك الطلاب، سيدعم تحقيق أهداف التعلم. من خلال الكتب المدرسية، يُتوقع من الطلاب الحصول على معلومات مضمونة الدقة لأنها مستقاة من مصادر أخرى غير المعلم. وتماشياً مع

^{١٤} ناسوتيون، تكنولوجيا التعليم (جاكرتا: بومي أكسارا، ١٩٩٤). الصفحة 103

التحول الحديث في النموذج التعليمي من المعلم كمركز للتعليم إلى الطالب كمركز للتعليم، يجب تشجيع الطلاب وإتاحة الفرصة لهم للبحث عن المعلومات بشكل مستقل من مصادر مختلفة، مثل الكتب المدرسية. لذلك، ينبغي للكتب المدرسية، كمصدر للمعلومات، أن تكون ذات نوعية جيدة وتلبي معايير قياسية معينة.

يمكن تقييم جودة الكتاب من جانبين رئيسيين: المضمون واللغة. من حيث المضمون، يجب أن يتمتع الكتاب بنظام علمي واضح. ومن حيث اللغة، يجب أن يكون الكتاب سهل القراءة وذا طابع تواصلية. في عملية التعلم، تؤثر مهارات القراءة والفهم الأساسية لدى الطلاب بشكل كبير على نقل المعرفة من الكتب. لذلك، من الضروري أن تكون الكتب سهلة القراءة والفهم والاستيعاب، لأن جودة الكتب المستخدمة ستحدد أيضاً جودة التعلم. إن جودة الكتب المدرسية كمصادر ووسائط تعليمية، إلى جانب المشاركة الفعالة للطلاب، ستحدد بشكل كبير جودة التعلم بشكل عام. تُعدّ الكتب المدرسية تطبيقاً مرناً للمنهج الدراسي المستخدم. ولأنها محمولة وسهلة النقل، فإنها تُمكن الطلاب من التعلم ليس فقط في الفصل الدراسي، بل أيضاً في أماكن مناسبة أخرى. لذلك، ينبغي تصميم الكتب المدرسية لتحفيز نشاط الطلاب قدر الإمكان، وتوفير الدعم الأمثل لعملية تعلمهم.^{١٥}

^{١٥} سويانتو جهاد هشام، التعليم في إندونيسيا مع دخول الألفية الثالثة، (يوجياكرتا: أديستا، ٢٠٠٠). الصفحة 113

في أنشطة التعلم، لا يقتصر دور المعلمين على المشاركة، بل يجب على الطلاب أيضًا المشاركة. تُنشئ مشاركة الطلاب تجارب قيّمة تُساعدهم على تطوير فهمهم للتعلم. تتطلب ظروف التعلم التي تشمل الطلاب دعمًا من عوامل مُختلفة تُساند عملية التعلم. تشمل هذه العوامل: المعلمين، وموارد التعلم والوسائط، وبيئة التعلم، والبنية التحتية الأخرى. لقد أثرى التطور السريع لصناعة الكتب الإندونيسية خيارات المؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب في الحصول على مجموعة متنوعة من الكتب، بما في ذلك الكتب المدرسية. إن اختيار الكتاب المدرسي المناسب - كتاب سهل الفهم والدراسة، ويتضمن موادًا تتوافق مع المنهج الدراسي، ويجذب الطلاب - سيساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التعلم.

كتاب العمريطى عمل مهم في الأدب العربي، وخاصة في مجال النحو. وقد كتب هذا الكتاب الإمام شراف الدين يحيى أبي الخير الإمرثي الشافعي الأنصاري الأزهري، وهو عالم كبير من علماء المذهب الشافعي، ولد في أمريث بمصر في أوائل القرن التاسع الهجري وتوفي عام ٩٨٨ هـ في مصر. وقد كتب كتاب الإمرثي على شكل نظام، أي شعر أو شعر، مما يسهل على القراء حفظ وفهم مواد النحو. وقد عالج المؤلف المواد من كتاب الجرومية نثرًا، ثم أعاد تنظيمها في كتاب على شكل نظام، مع شرح أوسع. كتاب الإمرثي مهم جدًا للدراسة، وخاصة للمبتدئين الذين يرغبون في دراسة الكتب الصفراء. لأنه بدون معرفة

القواعد سيكون من الصعب فهم الكتب الصفراء. هذا ما ذكره الإمام الإمرئي في مقدمته، حيث قال: "علم النحو أولى بالدراسة، لأن علم الكلام العربي لا يُفهم بدونه". ويُستخدم كتاب الإمرئي أيضاً كمادة مفتوحة في مختلف المدارس الإسلامية الداخلية والمدارس الدينية لتعريف علم النحو. يُطلب من الطلاب حفظ وفهم مفاهيم علم النحو الواردة فيه، بدءاً من أقسام الكلام، والترب، والإسم-الإسم، والقراءة، والرفع، والنَّشْب، والجَزْ، والسكون. وفي الأنشطة الروتينية للمدرسة الدينية، يدرس الطلاب العديد من الكتب، بما في ذلك كتاب "نحو الإمرئي" الذي يتناول قواعد اللغة العربية. ويُعدّ كتاب الإمرئي، في تلخيصه، عملاً مهماً في الأدب العربي، يُسهّل على القراء حفظ وفهم مواد علم النحو. مؤلفه، الإمام شرف الدين يحيى أبو الخير الإمرئي الشافعي الأنصاري الأزهري، عالم جليل، واسع الاطلاع في علم النحو والفقه وأصوله. يُعد كتاب الإمرئي بالغ الأهمية للدراسة، وخاصة للمبتدئين الراغبين في دراسة الكتاب الأصفر، ويُستخدم كمادة تعليمية في مختلف المدارس الداخلية والمدارس الإسلامية لتعريف بعلم النحو. باختصار، يُعد كتاب الإمرئي عملاً هاماً في الأدب العربي لمنهج الفريد في تعليم قواعد اللغة العربية، وفوائده الأدبية، وتأثيره الكبير في تعليم اللغة العربية.

جماله ووضوحه وفعاليته في إيصال الأفكار المعقدة تجعله جزءاً عزيزاً وخلوداً من التراث الأدبي العربي.^{١٦}

كتاب "الإمرثي"، تحفة فنية عظيمة للإمام شريف الدين يحيى الإمرثي، يحتوي على مبادئ النحو المكتوبة في مئات الأبيات، موزعة على حوالي ٢٠٤ أبيات. يُعدّ هذا الكتاب بالغ الأهمية في سياق تعلم اللغة العربية، وخاصةً في مجال النحو. ويرتبط محتواه بمنهج اللغة العربية الحالية من جوانب عدة:^{١٧}

١. علم النحو: يُركز هذا الكتاب على مبادئ علم النحو، وهو جانب أساسي من قواعد اللغة العربية. يُشدد منهج اللغة العربية الحالي على أهمية فهم قواعد اللغة العربية، بما في ذلك ما يتعلق بالنحو، لتحسين مهارات القراءة والفهم.

٢. مهارات قراءة النصوص العربية: يُستخدم كتاب "إمرثي" كمادة تعليمية ومصدرًا تعليميًا لتحسين مهارات قراءة النصوص العربية لدى الطلاب. ويتمشى هذا مع تركيز المنهج الحالي على تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب، والتي تُعتبر إحدى المهارات الأساسية الثلاث لكل طالب.

^{١٦} م صلاح الدين سفوان، الفوائد النحوية، مقدمة في فهم نظام الإمرثي، الجزء الأول، ط ٣. (جومبانج: دار الحكمة، ٢٠١٩).

^{١٧} ناعم.

٣. التعلم السياقي: صُمم محتوى الكتاب ليتم تعلمه سياقيًا، حيث يطبق المعلمون نظامًا قائمًا على الحفظ والتطبيق. ويتمشى هذا النهج مع تركيز المنهج الحالي على تطوير مهارات الطلاب بطريقة عملية وتفاعلية.

٤. الأهمية الثقافية: يُعدّ الإمرثي جزءًا من التراث الثقافي الغني للأدب العربي، ويُعتبر موردًا قيمًا لفهم اللغة وسياقها التاريخي. تُدرك المناهج الدراسية الحالية أهمية السياق الثقافي والتاريخي في تعلم اللغة العربية، مما يجعل الإمرثي موردًا ذا صلة.

٥. قابلية التكيف: يُمكن تكيف محتوى هذا الكتاب ليناسب مختلف المستويات وأساليب التعلم، مما يجعله موردًا متعدد الاستخدامات للمعلمين والطلاب. تتماشى هذه القابلية للتكيف مع تركيز المنهج الدراسي الحالي على توفير تجارب تعليمية مرنة وشاملة.

عُرف العرب منذ القدم ببراعتهم في القراءة والكتابة والفصاحة. فإذا كان اليونانيون قد برعوا في الفلسفة، فقد برع العرب في لغتهم. وقد أنجب العديد من العرب كُتّابًا مشهورين اشتهرت مهاراتهم في جميع أنحاء العالم. ولذلك، ليس من المستغرب أن يختار الله العربية لغةً لكتابه. وهكذا كانت عظمة العرب ومهارتهم في علم اللغة في العصور القديمة. لم يحتاجوا إلى قواعد أو بنية لغوية، ونادرًا ما كانوا يخطئون في حياتهم اليومية. وقد بلغت براعتهم حدًا جعل الناس في ذلك الوقت يعتبرون (الأخطاء اللغوية) عارًا كبيرًا على من يرتكبها. نزل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالإسلام بين العرب، ونشره في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. ثم

واصل جهاده الخلفاء الذين جاءوا من بعده. وتبعت ذلك فتوحات وانتصارات، وانتشر الإسلام في مناطق مختلفة، بما في ذلك تلك التي لم تكن تتحدث العربية. ومع استمرار نمو الإسلام وكون العربية جزءًا لا يتجزأ من الإسلام، يحاول العديد من غير العرب التحدث بالعربية. هذه الحالة تتسبب بعد ذلك في تعرض العديد من المسلمين لللحن (أخطاء لغوية)، سواء من بين العرب أنفسهم أو من بين غير العرب. وتتفاقم هذه الحالة بسبب استخدام العديد من المسلمين لجمل وكلمات غير مناسبة للسياق الأصلي للمحادثة. بالإضافة إلى ذلك، من بينها أيضًا أخطاء في قراءة حروف العلة الأخيرة للكلمات مثل عبارة (أحسن) التي وردت في تاريخ علم النحو، عندما كُتبت لأول مرة، قيل إنه في إحدى الليالي قال ابن أبي الأسود الدالي، وهو لغوي في فترة التابعين، لأبيه. ما أَحَسَّنُ السَّمَاء؟ ما أحسن السماء؟ (ثم أجاب أبو الأسود الدالي: النجوم) النجوم.^{١٨} التفت ابن أبو أسود ليرد بأن ما يقصده لم يكن بصيغة سؤال بل بصيغة تعبير عن الدهشة "ما أجمل السماء". تفاجأ أبو أسود مرتين، لأن التعبير الذي فهمه من تعبير ابنه لم يكن بصيغة دهشة بل بصيغة سؤال "ما أجمل شيء في السماء" فأجاب بالنجوم.

الفرق فقط في حركة الضمة والفتحة في الجملة (إذا قرأت ضمة ما أَحَسَّنُ السَّمَاء؟ مع أحسن السماء؟) فإن صيغة الجملة هي السؤال "ما أجمل السماء" بينما إذا قرأت فتح ما أحسن السماء؟ مع أحسن السماء

^{١٨} جيلانج محمد الرفاعي، أصول تكوين علم النحو وتطوره (جاكرتا: tt UIN Syarif Hidayatallah Jakarta).

فإن الصيغة هي تعبير عن الدهشة بمعنى "ما أجمل السماء". لذلك، ما مدى أهمية دراسة علم النحو، فإن صيغة الجملة هي نفسها ولكن الحركة مختلفة، والنطق مختلف. بعد الحادثة، ارتبك أبو الأسود، كيف ستفهم الأجيال القادمة اللغة العربية والقرآن الكريم؟ فجاء أبو الأسود إلى الخليفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليخبره بالحادثة، فأمره بكتابة وتجميع القواعد التي نعرفها اليوم بعلم النحو، وهو تاريخ علم النحو مكتوبًا بشكل منهجي. وهكذا عُرفت الحركة أو الخط.

علم النحو (النحو) فرعٌ بالغ الأهمية من فروع اللغة العربية، من بين علوم أخرى كالشرف والبلاغة. تكمن أهميته في كونه الأساس الرئيسي لفهم النحو والكتابة العربية. يُعدّ إتقان النحو شرطاً أساسياً لدراسة مختلف الأدبيات العربية، وخاصةً القرآن الكريم والحديث الشريف، اللذين غالبًا ما يحتويان على تراكيب لغوية متعمقة تتطلب فهمًا دقيقًا لتجنب سوء تفسير المعنى. علاوةً على ذلك، يُعدّ النحو أداةً فعّالة في تعليم الطلاب مهارات التحدث والقراءة والكتابة باللغة العربية وفقًا للمعايير اللغوية الصحيحة. ونظرًا لطبيعته الأساسية والاستراتيجية، فإن الفهم الجيد للنحو يفتح المجال أمام الشخص لقراءة وفهم الكتب الصغرى والقرآن الكريم والحديث الشريف وغيرها من النصوص العربية بشكل صحيح. يدرس هذا العلم تحديدًا التغيرات في نهايات الكلمات (الإعراب)، والبناء، وقواعد الإملاء في اللغة العربية. من خلال تعلم النحو، يمكن للطلاب فهم عملية تغيير حروف العلة في الكلمات، سواء

تلك التي تخضع للتغيير (الرفع، والنصب، والجر، والجزم) أو تلك التي تبقى في حروف العلة الأصلية قبل أو بعد تشكيل الجملة.^{١٩}

علم النحو من العلوم التي يجب على دارسي اللغة العربية إتقانها، لا سيما في إتقان مهارات القراءة. إذ يدرس النحو مختلف القواعد المستخدمة لتحديد أحوال الكلمات العربية في الجمل، بما في ذلك الإعراب والبناء وما يتعلق بهما.

علم النحو أساسٌ أساسيٌّ يجب تعلمه أولاً. فبدون فهمٍ أساسيٍّ للنحو، لن تُفهم اللغة العربية فهماً صحيحاً، سواءً نطقاً أو كتابةً. وسيواجه الشخص صعوباتٍ عديدةً ويرتكب أخطاءً في استخدام اللغة العربية، سواءً أكان ذلك استخداماً إيجابياً أم سلبياً. وبناءً على هذا الافتراض، يُعدّ تعلم النحو شرطاً أساسياً في دراسات اللغة العربية.^{٢٠} لذلك، يُعدّ تعلم اللغة العربية عموماً دعامة لإتقان اللغة، وخاصة العربية. إضافةً إلى ذلك، يلعب النحو دوراً محورياً في بناء الكلمات والجمل الصحيحة، لذا يُمكن اعتباره مجموعة قواعد يجب فهمها وتطبيقها في عملية تعلم اللغة العربية.

يرى اللغويون أن دراسة النحو لا ينبغي أن تكون الهدف الأساسي، بل أداةً أو وسيطاً لتقييم جودة الكلام. إلا أن الواقع يُظهر أن العديد من المؤسسات التعليمية تُدرّس النحو دون مراعاة هذا الهدف. غالباً ما

^{١٩} أحمد ساتوري إسماعيل، تطور تعليم اللغة العربية في إندونيسيا (جاكرتا: بوساكا تاربياتونا، ٢٠١٣). ح 37
^{٢٠} سيفول مصطفى، استراتيجيات تعلم اللغة العربية المبتكرة (مالانج: مطبعة ٢٠١٦، UIN MALIKI). الصفحة

يُطلب من الطلاب حفظ القواعد حسب ترتيبها في كتاب النحو، أو تلك المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتعبير الشفهي والمثلث. ونتيجةً لذلك، يميل الطلاب إلى إتقان تراكيب اللغة العربية نظرياً فقط دون فهم كيفية تطبيقها عملياً. لذلك، تتطلب دراسة النحو تفكيراً واهتماماً مُعمّقين، إذ يواجه العديد من الطلاب في الواقع صعوبات في فهم علم النحو وإتقانه.^{٢١}

كتاب "نظم العمريطي" للإمام شرف الدين يحيى العمريطي. يتناول فيه قواعد اللغة العربية ويعرضها بأسلوب نظمي. وقد حرص على تبسيط هذا العرض قدر الإمكان ليسهل على القارئ فهم النحو، سواءً بالحفظ أو بالدراسة والفهم.^{٢٢}

ب. صياغة المشكلة

١. كيف يقدم كتاب العمريطي المواد الأساسية في تعلم النحو؟
٢. ما هي مزايا وعيوب كتاب العمريطي كمصدر أساسي أو داعم في تعلم النحو؟

ت. أغراض البحث

١. قم بتحليل ووصف كيفية تقديم كتاب العمريطي للمواد الأساسية في تعلم النحو.

^{٢١} مصطفى. الصفحة 5

^{٢٢} سفوان، الفوائد النحوية، مقدمة في فهم نظام الإمريثي، الجزء الأول.

٢. تحديد وتقييم مزايا وعيوب كتاب العمريطى كمصدر أساسي أو داعم في تعلم النحو.

ث. نطاق المشكلة

نظراً لضخامة محتوى كتاب العمريطى ، يُمكن للباحثين الاقتصار على أقسامٍ مُعينة تُعتبر الأكثر صلةً بتعلم اللغة العربية، مثل فصول الأسماء والأفعال. وسيعتمد البحث على منهجية البحث المكتبي فقط، دون اللجوء إلى الدراسات الميدانية أو الملاحظة المباشرة.

ج. فوائد البحث

١. ومن المأمول أن يقدم هذا الكتاب مساهمة جديدة في الأدب العربي فيما يتعلق باستخدام كتاب العمريطى كمصدر رئيسي للتعلم.
٢. ومن خلال فهم محتويات كتاب العمريطى بعمق، نأمل أن يساعد هذا البحث في تحسين جودة تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة.
٣. إن تحليل محتويات هذا الكتاب يمكن أن يوفر نظرة ثاقبة حول فعالية هذا الكتاب كأداة تعليمية ولديه القدرة على تقديم مدخلات لتطوير استراتيجيات التعلم أكثر فعالية.

الباب الثاني الأساس النظري

أ. تعلم

يُعرّف التعلم بأنه عملية منظمة تهدف إلى تسهيل التغيير السلوكي الإيجابي لدى الطلاب، مع مراعاة قدرات كل فرد وخصائصه. تتضمن هذه العملية مشاركة الطلاب الفعالة في تطوير إمكاناتهم من خلال تجارب تعليمية موجهة من قبل المعلم. يُشرك هذا التفاعل الممتع والمحفز الجانبين المعرفي والعاطفي للطلاب.^{٢٣} يشمل التعلم أيضًا التدريس والتوجيه والتدريب والنمذجة وتنظيم وتيسير الأنشطة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية. لذا، يلعب التعلم دورًا محوريًا في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية في أنشطة التعليم والتعلم.^{٢٤}

تُستخدم كلمة "تعلم" عمدًا كمرادف لكلمة "تعليم" الإنجليزية، نظرًا لمعنى أوسع من "التدريس". فبينما يقتصر "التدريس" على سياق التفاعلات بين المعلم والطالب في الفصول الدراسية الرسمية، يشمل "التدريس" أيضًا أنشطة التعليم والتعلم التي

^{٢٣} أوتومو دانانجايا، وسائل التعلم النشط (باندونج: نوانسا سينديكيا، ٢٠١٣). ح 18
^{٢٤} كيفن سيفيرت، إدارة التعلم والتعليم التربوي (يوجياكارتا: إرسيسود، ٢٠٠٧). ح 163

لا تتطلب بالضرورة حضورًا فعليًا للمعلم. وذلك لأن "التدريس" يركز على عملية التعلم نفسها. لذلك، يُطلق على أي جهد مُخطط له لاستغلال موارد التعلم لتمكين عمليات التعلم لدى الطلاب اسم "التعلم".^{٢٥}

يُعرّف الخبراء أهداف التعلم بطرق مختلفة. ينص كراتون (١٩٨٩) على أن أهداف التعلم هي عبارات تتعلق بالمعارف والمهارات المتوقعة من الطلاب بعد إتمام عملية التعلم. وبالمثل، يُعرّف ميجر (١٩٧٥) في كتابه "إعداد الأهداف التعليمية" أهداف التعلم بأنها أوصاف للقدرات التي تُشير إلى الأداء المتوقع من الطلاب، والذي لم يتقنوه سابقًا. وهناك أيضًا رأي آخر ينص على أن أهداف التعلم هي عبارات تُعبّر عن التعلم الذي ستُحقّقه في مقررك الدراسي (Hand Out Workshop Educational Systems)، مما يعني أن أهداف التعلم هي عبارات تتعلق بنتائج التعلم التي سيحققها الطلاب في المقرر الدراسي.^{٢٦}

يُجادل سلاميتو بأن التعلم هو العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد تغييرات سلوكية جديدة من خلال الخبرة والتفاعل مع بيئتهم. في حين تُوضح نانا سودجانا أن التعلم هو تطبيق المنهج الدراسي في المدارس من خلال تفاعلات مُنظمة بين الطلاب وبيئة

^{٢٥} محمد عسوري، "فهم وأهداف ونطاق استراتيجيات التعلم"، المدرسة ٦، العدد ٢ (٢٩ يناير ٢٠١٦): ٢٦. ح 2

^{٢٦} أسوري. ح 163

التعلم، يُيسرها المعلمون، لتحقيق أهداف التعلم.^{٢٧} يركز هذا البحث على تعلم القواعد والشرف. كلمة النحو (نحو) نفسها لها معانٍ مختلفة في اللغة العربية، مثل الطريق والمسار والاتجاه أو تشير إلى الكمية والحجم. من الناحية الاصطلاحية، فإن النحو هو دراسة التغيرات في الحالة النهائية لكل كلمة. علاوة على ذلك، فإن النحو هو العلم الذي يناقش قواعد تحديد الحالة النحوية للكلمات العربية عند الوقوف بمفردها أو في سلسلة من الجمل، وخاصة فيما يتعلق بالإعراب والمبني. وهذا يسمح بتحديد الحرف المتحرك الأخير وصحة النطق. يُعرف هذا العلم أيضًا باسم علم القواعد أو قواعد اللغة العربية. تسلط دراسة النحو الضوء بشكل خاص على التغيرات في حرف العلة في الحرف الأخير من الكلمات العربية الناتجة عن التغيرات في موضع الكلمة في الجملة. الكلمة الجذرية للتعلم هي الدراسة. في تعريف محدود، يشير التعلم إلى عملية تعلم تسمح للأفراد بالمشاركة بنشاط في أنشطة التعلم. في الوقت نفسه، تُشكل التغيرات في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة والتجارب الشخصية جوهر عملية التعلم. ويُطلق على جهود المعلمين في تصميم وتطوير أنشطة تعليمية لمواد محددة، بما يُساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، اسم "التعلم".^{٢٨}

^{٢٧} نانا سودجانا، أساسيات التدريس والتحصيل التعليمي (باندونج: سينار بارو جراسيندو، ٢٠٠٢).

^{٢٨} أسيب هيرماوان، منهجية تعلم اللغة العربية (باندونج: بت ريماجا روسداكاريا، ٢٠١١). ج 32

يُفهم التعلم على أنه عملية تتضمن أنشطة ذات قيمة تعليمية، تؤثر على التفاعلات بين المعلمين والطلاب، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقًا. يتطلب التعلم الهادف إلى تعظيم إمكانيات الطلاب خطوات منظمة ومؤشرات نجاح واضحة. إن عملية التعلم هي في الأساس تفاعل متبادل بين المعلمين والطلاب.^{٢٩} يهدف هذا إلى قياس مدى فهم الطلاب للمادة المدروسة. وهذا يعني أن التعلم لا ينبغي أن يكون نشاطاً أحادي الاتجاه من قبل المعلم، بل يتطلب أيضاً مشاركة فعالة من الطلاب. جوهر التعلم هو تفاعل متبادل بين المعلمين والطلاب، حيث يلعب المعلمون دوراً في نقل المعرفة لتمكين عملية التعلم لدى الطلاب. ومن الناحية المثالية، ينبغي على المعلمين ألا يقتصر دورهم على نقل المادة فحسب، بل ينبغي عليهم أيضاً بناء مواقف إيجابية لدى الطلاب. ويتأثر التفاعل العاطفي والمعرفي للطلاب، الذي يتميز بالتقدير والمشاركة الفعالة وفهم أهمية الموضوع، تأثيراً كبيراً بقدرة المعلم على تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية مصممة خصيصاً لاحتياجات الطلاب وخصائصهم. فالتعلم الرتيب الذي لا يراعي احتياجات الطلاب الخاصة قد يؤدي إلى الملل. التعلم في جوهره تفاعلٌ بين المعلمين والطلاب. ويعتمد نجاح التعلم بشكل كبير على جودة هذا التفاعل. المعلم الفعال هو من يحفز الطلاب على التعلم بسهولة، ويشجعهم على إتقان المهارات التي تُرسّخها المدرسة

^{٢٩} بحر الدين، نظرية التعلم والتدريس، (جاكرتا: آرزو ميديا، ٢٠٠٧).

لإعدادهم للمستقبل. في التربية الدينية الإسلامية، يمكن تحقيق ذلك من خلال استكشاف القيم الكامنة في المادة الدراسية وربطها بتجارب الطلاب اليومية.^{٣٠}

يلعب تعلم اللغات دورًا محوريًا في العصر الحديث كوسيلة للتواصل. وتعتمد صعوبة أو سهولة تعلم اللغات على المتعلم، وسياق التعلم، وعوامل أخرى ذات صلة. ويكمن التحدي الذي يواجه المعلمين والمؤسسات التعليمية في ضرورة أن يكون تعلم اللغات ليس شاملاً من حيث المحتوى فحسب، بل مفيداً أيضاً للطلاب. وهذا المعنى هو مفتاح التعلم الناجح وتحقيق الأهداف. التعلم بحد ذاته عملية تغيير سلوك الفرد من خلال التفاعل مع البيئة، بما في ذلك اكتساب الفهم، وتطوير المهارات، وتغيير المواقف والسلوكيات. التعلم هو سلسلة من التفاعلات المنظمة بين الطلاب والمعلمين لتحقيق أهداف محددة مسبقاً.^{٣١}

وفقاً لأزهر أرسيد، نقلاً عن يومي، هناك أربعة أسباب جوهرية لأهمية الكتب في التعلم: تحسين جودة التعلم، وتلبية متطلبات نموذج تعليمي جديد، وتلبية احتياجات سوق التعليم، وضمن رؤية تعليمية عالمية. علاوة على ذلك، تتجلى أهمية استخدام وسائل التعلم في تأثيرها الإيجابي على تنمية سلوكيات

^{٣٠} حمزة ب. أونو، التعلم ونهج بابل (جاكرتا: بي تي بومي أكسار، ٢٠١٢). ح 173

^{٣١} أمر الله، إدارة مناهج تعلم اللغة العربية (جاكرتا: برينادا ميديا، ٢٠٢١).

الطلاب ومعارفهم ومهاراتهم، وزيادة فعالية التدريس لدى المعلمين، وقدرتها على خلق بيئة تعليمية مواتية.

التعلم سلسلة من التجارب التي يصممها المعلمون لتحفيز خيال الطلاب، مما يُحسّن قدراتهم على التفكير ويزيد من قدرتهم على بناء معارف جديدة لإتقان المادة التعليمية. في الوقت نفسه، يُعرّف عمر حماليك، كما نقله محمد خليل الله في كتابه "وسائل تعليم اللغة العربية"، التعلم بأنه مزيج من عناصر مختلفة، هي: الإنسان، والمواد، والمرافق، والإجراءات، والمعدات، تتعاون لتحقيق أهداف التعلم، والتي تُعدّ في هذا السياق أهدافاً تعليمية إنسانية. ويُعدّ الطلاب، والمعلمون، ووسائل التعلم، وعناصر أخرى، مكونات النظام التعليمي.^{٣٢}

ب. تعلم اللغة العربية

اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين البشر، وضرورية لتسهيل التفاعل والمحادثة. إنها الوسيلة الأساسية والأسرع للأفراد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ونقلها للآخرين. ومن المعلوم أن اللغة جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني، إذ لا يمكن لأحد أن يعيش بدون لغة في روتينه اليومي، فالبشر هم من يستخدمونها عند التفاعل. وتتميز اللغة العربية عن جميع لغات العالم الأخرى، لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة المسلمين عند التواصل مع الله تعالى في الصلاة. فإذا أراد أحد

^{٣٢} خليل الله، وسائل تعلم اللغة العربية (بوجيكا رتا: أسواجا بريسندو، ٢٠٠٩). ح 3-4

دراسة القرآن الكريم، فإن أهم شرط أساسي يجب تعلمه وإتقانه هو اللغة العربية. فاللغة العربية والقرآن الكريم شيان لا ينفصلان؛ فحيثما يوجد القرآن، توجد اللغة العربية، ولا شيء يضاهيها.^{٣٣}

اللغة العربية من أكثر اللغات استخدامًا في العالم، نظرًا لكثرة التحدث بها. وقد أصبحت اليوم لغة عالمية معترف بها، لذا، يُعدّ تحسين تعلمها أمرًا بالغ الأهمية. مع ذلك، ليس تعلم اللغة العربية بالأمر الهين، فتعلم لغة أجنبية (العربية) ينطوي حتمًا على صعوبات. ذلك أن اللغة العربية ليست لغة شائعة الاستخدام أو التحدث بها في الحياة اليومية، وتختلف اختلافًا كبيرًا عن اللغة الإندونيسية الشائعة. لذا، لا ينفي هذا إمكانية ظهور العديد من المشاكل في تعلمها. فالظروف المحيطة باللغة العربية نفسها (المشاكل اللغوية)، مثل الصوتيات/الأصوات، والكتابة، والصرف، والنحو/القواعد، والدلالات، بالإضافة إلى المشاكل غير اللغوية مثل القضايا الاجتماعية والثقافية والتاريخية، والمشاكل التي يواجهها المعلمون أو الطلاب أنفسهم عند تعلم اللغة العربية، كلها عوامل تُسهم في صعوبات تعلمها. علاوة على ذلك، فإن أهم مسألة يجب معالجتها هي التزام الطلاب والمعلمين بالتعلم، وليس إجبارهم على المشاركة فيه. فعندما يكون المرء جادًا في القيام بشيء ما، فإنه سيحقق نتائج جيدة ومثالية. سيبدل المعلم جهدًا متعمدًا لفهم

^{٣٣} نيكماتوس ساكديا وفخرروزي سهومبينج، "مشكلات في تعلم اللغة العربية" ١ (٢٠٢٣). ج 1

الطلاب الذين يواجهون صعوبات التعلم بشكل كامل ومساعدتهم على فهم الموضوع عندما يواجهون صعوبات في أنشطة التعلم الخاصة بهم.^{٣٤}

ت. كتاب مدرسي

عادةً ما تُلخّص مواد التعلم في الكتب المدرسية. ويُعتبر مصطلح "الكتاب المدرسي" مرادفًا لـ "الكتاب المدرسي"، أي كتاب مدرسي أو كتاب تعليمي. يشرح مسرور مسليتش بمزيد من التفصيل: "الكتب المدرسية أو أوراق العمل هي أدوات يستخدمها الطلاب والمعلمون عادةً لإدارة عملية التعلم، ويستخدمها المعلمون عادةً لتوصيل مواد محددة. ويعتقدون أن للكتب المدرسية تأثيرًا كبيرًا على التغيرات في أدمغة الطلاب، ويمكنها أن تؤثر على بعض المعارف والقيم لديهم".^{٣٥}

الكتب المدرسية هي مواد تُستخدم لتسهيل أنشطة التعليم والتعلم بين المعلمين والطلاب. يمكن أن تكون هذه المواد مكتوبة أو غير مكتوبة. يتيح وجود مواد التدريس للطلاب تعلم الكفاءات الأساسية والأساسية بشكل تسلسلي ومنهجي، مما يساعدهم في نهاية المطاف على إتقان هذه الكفاءات بشكل تراكمي ومتكامل. تُعرف مواد التدريس أيضًا بأنها المعلومات والأدوات والنصوص التي

^{٣٤} ساكديا وسيهومبينج. ج 3

^{٣٥} مسرور موسليتش، كتابة الكتب المدرسية: أساسيات فهم الكتب المدرسية وكتابتها واستخدامها (يوجياكارتا):

٢٠١٧ (Ar Ruzz Media)، ج 50

يحتاجها المعلمون لتطبيق التدريس في الفصل الدراسي. من خلال مواد التدريس، يمكن للطلاب بدء عملية التعلم، ومن خلال الكتب المدرسية، يتم توجيههم أيضاً لتحقيق أهداف التعلم. بمعنى آخر، تلعب الكتب المدرسية دوراً في تنظيم وتشكيل عقلية الطلاب. في جوهرها، تُعد مواد التدريس جوهر المادة أو مجال الدراسة المقدمة للطلاب وفقاً للمنهج المطبق.^{٣٦}

تحتوي الكتب المدرسية عادةً على مواد مُقدمة للطلاب وفقاً لأهداف المنهج الدراسي المحددة. لذلك، يرتبط وجود الكتب المدرسية كمصادر تعليمية ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الدراسي. من حيث محتواها وطريقة عرضها، تُمثل الكتب المدرسية دليلاً إرشادياً للمعلمين والطلاب في عملية التعلم. من بين الوظائف الرئيسية للكتب المدرسية:^{٣٧}

١. يُعدّ إعداد الطلاب، فردياً وجماعياً، قبل بدء أنشطة التعليم والتعلم أمراً بالغ الأهمية. فهذا يضمن استعدادهم لتلقي المادة الدراسية والمشاركة بفعالية في عملية التعلم.
٢. التفاعل في عملية التعلم داخل الفصل.
٣. تنفيذ المهام الموكلة من قبل المعلم.
٤. إنشاء تصاميم التعلم.

^{٣٦} وينا سانجاي، تخطيط التعلم وأنظمة التصميم، (جاكرتا: كينكانا، ٢٠١٠). ج. 141

^{٣٧} sitepu، كتابة الكتاب. (باندونج: حزب العمال ريماجا روسداكاريا، ٢٠١٢). ج. 21

٥. قم بإعداد نفسك للاختبارات أو الامتحانات التكوينية والختامية.
٦. إعداد مصادر التعلم الأخرى.
٧. تطوير مواد تعليمية سياقية
٨. تجميع مواد التقييم.
٩. إعطاء الواجبات.

تتميز الكتب المدرسية أو التعليمية بخصائص تُشير إلى أصالتها. ومن هذه الخصائص:

١. الكتب المدرسية هي كتب مدرسية وسيتم نشرها في المدارس.
 ٢. الكتب المدرسية ترتبط دائمًا بدراسات أو تعلم معين.
 ٣. الكتب المدرسية تحتوي على مواد محددة مسبقًا.
 ٤. يتم إعداد الكتب المدرسية عادة من قبل شخص متخصص في تجميع الكتب المدرسية.
 ٥. تتم كتابة الكتب المدرسية لأغراض تعليمية في المدارس.
 ٦. الكتب المدرسية عادة ما تكون مجهزة بأدوات التعلم.
 ٧. يتم ترتيب الكتب المدرسية بشكل منهجي وتتبع استراتيجيات تعلم معينة.
 ٨. تم إعداد الكتب المدرسية للمساعدة في عملية التعلم.
- أقسام الكتاب المدرسي هي:

١. الغلاف وصفحة العنوان والصورة والصف وموقع المدرسة والمؤلف.

٢. صفحة حقوق النشر تحتوي على هوية الكتاب، المؤلف، المحرر، الناشر، الكتالوج الموجود في المنشور.

٣. تتضمن المقدمة كلمة الترحيب، وتاريخ كتابتها، واسم المؤلف.

٤. علاوة على ذلك، تتضمن إرشادات النسخ الحروف الساكنة للأرقام واللغة العربية والأسماء واللاتينية، وكذلك الحروف المتحركة العربية.

ث. تحليل الكتب المدرسية

١. تعريف التحليل

وفقًا للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، يُعرّف التحليل بأنه دراسة حدث أو تركيب أو فعل، وما شابه، لتحديد أسبابه وتعقيداته. وهذا يعني أن التحليل هو عملية استخلاص معلومات أو أمور معينة لفهم العوامل المؤثرة أو المسببة لوقوع أمر ما. وتحديدًا، تحليل الكتب المدرسية هو استكشاف متعمق للمعلومات لاستخلاص استنتاجات تتعلق بالمواد التعليمية المعروضة على الطلاب. والهدف هو فهم محتوى المادة جيدًا قبل عرضها في عملية التعلم.

بناءً على هذا الفهم، فإن التحليل هو عملية مقارنة شيئين أو قيمتين متغيرتين لإيجاد فروقهما أو نسبهما. ويعني أيضاً تفكيك الكل إلى أجزاء أو مكونات أصغر، حتى يمكن التوصل إلى نتيجة.^{٣٨}

١. ملائمة المواد

وتغطي المادة المقدمة نطاق الكفاءات الأساسية والكفاءات الأساسية والمؤشرات وأهداف التعلم وتتوافق معها.

٢. اختيار المواد

في هذه الدراسة، يُشير اتساق مواد النحو إلى ملائمتها وهيكلتها للمنهج الدراسي، بل وتوافقها مع نمو الطلاب أيضاً. يبدأ تنظيم مواد النحو التعليمية بمفاهيم بسيطة وسهلة، قريبة من تجارب الأطفال، ثم يتوسع تدريجياً ليشمل مواد أكثر تعقيداً.

٣. اتساع المادة

يجب أن تغطي المادة المقدمة معايير المحتوى، وأن تستوفي معايير الكفاءة الدنيا (SK) والكفاءات الأساسية (KD). بالنسبة للصف الرابع، يشمل نطاق معايير الكفاءة الدنيا والكفاءات الأساسية ما يلي: التاريخ، والتنوع

^{٣٨} BNSP، نموذج المناهج الدراسية على مستوى الوحدة التعليمية للمدارس الإعدادية. (جاكرتا: ٢٠١٦، BNSP).

الثقافي والعرقي، والخرائط البيئية، وإمكانات الموارد الطبيعية، والأنشطة الاقتصادية، ومشكلات الحياة اليومية في بيئة الطلاب.

٢. كيفية التحليل

وفقًا للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، فإن التحليل هو عملية دراسة حدث (مثل تركيب أو فعل) لفهم وقائعه، بما في ذلك أسبابه ونتائجه. ويعني التحليل أيضًا تجزئة الموضوع إلى أجزاء، ثم دراسة كل جزء وعلاقته بالآخر للوصول إلى فهم دقيق وكامل. علاوة على ذلك، يمكن أن يعني التحليل أيضًا السعي لإتقان التفكير أو المعرفة. وفي الوقت نفسه، تُعرّف المادة في القاموس الإندونيسي الكبير بأنها شيء أو مادة أو أي شيء مرئي. ويمكن أن تعني المادة أيضًا مادة تُصبح موضوع اختبار أو فكر أو نقاش أو تركيب، وتشغل حيزًا ولها كتلة. وبالتالي، في هذه الدراسة، يمكن استنتاج أن تحليل المواد هو بحث في المادة أو الفكر أو التركيب الوارد في كتاب مدرسي.^{٣٩}

يجب أن تتضمن المادة المقدمة مفاهيم ومبادئ وتعريفات وخوارزميات وإجراءات تتناسب مع المستوى التعليمي للطلاب. ويهدف ذلك إلى دعم تحقيق الكفاءات الأساسية (KI) والكفاءات الأساسية (KD). يجب شرح هذه العناصر الخمسة بطريقة مبسطة وسهلة الفهم للطلاب. ولتوسيع نطاق المادة، يُنصح أيضًا بتوفير

^{٣٩} مركز اللغات، القاموس الإندونيسي الكبير. (جاكرتا: بي تي جراميديا بوستاكا أوتاما، ٢٠١٠).

أسئلة نموذجية أو أسئلة تدريبية لتوضيح المفاهيم والمبادئ والتعريفات والخوارزميات والإجراءات. يمكن أن تكون الأسئلة النموذجية إما أمثلة صحيحة أو أمثلة خاطئة (أمثلة مضادة)، مع عدد متناسب من الأسئلة.

لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وهي: التعرف على الأفكار، وشرح المفاهيم، وتحديد المعرفة وصياغتها، وبناءها وفقًا للكفاءات الأساسية (KI) والكفاءات الأساسية (KD)، يجب أن تكون المادة المقدمة متعمقة. ويشير هذا التعمق إلى مدى دقة المفاهيم التي يجب على الطلاب دراستها وإتقانها، لتحقيق فهم عميق ودقيق.

الدقة تعني الدقة والشمول والإتقان والصواب. ووفقًا للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، فإن الدقة تعني الشمول. وفي سياق المواد التعليمية، تشير الدقة إلى شمولية المعلومات المعروضة في الكتاب المدرسي. كما تعني اختيار الخطاب والنصوص والصور والرسوم التوضيحية بما يتوافق مع الكفاءة المطلوبة ويلبي فضول الطلاب.

وفقًا لوزارة التربية الوطنية، تُعتبر مواد التعلم الحالية غير كافية لعدم تلبيتها النطاق المطلوب للكفاءات الأساسية (KI) والكفاءات الأساسية (KD). لذلك، تقع على عاتق المعلمين مسؤولية تحليل

نطاق وكمية مواد التعلم. الهدف هو ضمان تحقيق الطلاب للكفاءات المطلوبة إلى أقصى حد.^{٤٠}

ج. النحو

لغويًا، يعني مصطلح النحو "المسار والاتجاه". في قواعد اللغة العربية، يعمل النحو كعلم يحلل الحالة النهائية للكلمات المتعلقة بتغيرات حروف العلة (الإعراب) وثبات الصوت (البناء). يتضمن فهم الإعراب تحديد موضع الكلمات (الرفع، النشأ، الجزم، الجير)، والتعرف على الحرف المتحرك الأخير، والتمييز بين الكلمات المبنية (حرف علة ثابت) والمعرّب (حرف علة متغير). يعرف علماء النحو الكلاسيكيون النحو بأنه علم يقتصر على مناقشة الإعراب والبناء، أي تحديد الحرف المتحرك الأخير للكلمات وفقًا لموقعها في الجملة. لذلك، فإن النحو هو نظام من القواعد يسمح بفهم حالة الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. باعتباره فرعًا من علوم اللغة العربية، يلعب علم النحو دورًا مهمًا في فهم كيفية ترتيب الكلمات في جمل ذات معنى، وهو ما يُعرف في الدراسات اللغوية بالنحو.^{٤١}

في فهم العلماء الكلاسيكيين، يشير مصطلح النحو إلى دراسة الإعراب (التغيرات في نهايات الكلمات) والبناء (تحديد نهايات الكلمات)، والتي تركز على تحديد حروف العلة الأخيرة

^{٤٠} وزارة التعليم الوطني، القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، الفصل الثاني، المادة ٣ (جاكرتا: وزارة التعليم الوطني، ٢٠٠٣)، ٣.

^{٤١} أركام مليهاري، تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية (جاكرتا: بومي أكسار، ٢٠١٩)، ج ١٤.

للكلمات وفقاً لموقعها في الجملة. النحو معنيان: أولاً، كمصطلح لفرع علم النحو الذي يشمل النحو والشرف، أو ما يسمى على نطاق واسع بعلم اللغة العربية. علم اللغة العربية هذا هو علم القواعد (النقاط الرئيسية) المأخوذة من الكلام العربي، لفهم قوانين الكلمات العربية سواء عندما لا تكون مرتبة (على سبيل المثال في حالات النداء والإدغام والحذف واستبدال الحروف) وعندما تكون مرتبة في الجمل (مثل الإعراب والمبني).

في كتاب "مقدمة في فهم الإمريثي" للسيد شعل الدين شوفوان، يُوضّح أن العلماء أطلقوا على علم الشرف لقب "أم العلوم" وعلم النحو لقب "عبد العلوم". بل إن هناك مقولة تقول: "من تعمق في علم النحو والشرف تعمقاً عميقاً، استطاع أن يدرس ويفهم علومًا أخرى". علاوة على ذلك، يُعدّ تعلم النحو وسيلة لفهم القرآن والحديث وتجنب الأخطاء اللغوية، لأن الشريعة الإسلامية مستمدة من القرآن والحديث، وكلاهما باللغة العربية. كما أكد على وجوب قراءة القرآن مع مراعاة الإعراب، لأنه بدون الإعراب، قد يتغير معنى الآيات.

يُعدّ تعلم اللغة العربية، وخاصةً النحو، جانباً أساسياً في تعليمها. يهدف هذا التعلم إلى تدريب الطلاب على تنمية عادة دراسة قواعد اللغة العربية بعمق ونقد، مع تنمية قدرتهم على استخدامها بفعالية ودقة. علاوة على ذلك، يهدف تعلم النحو

أيضاً إلى مساعدة الطلاب على فهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها، سواءً في السياقات الأكاديمية أو في التفاعلات خارج الفصل الدراسي.^{٤٢} يرى سيفول أنور وتيار يوسف أن الهدف العام من تعلم اللغة العربية هو تسهيل حصول الطلاب على الكفاءة في اللغة العربية، وإتقان تدريس اللغة العربية، وفهم الأدب العربي الأصلي، والقدرة على التواصل بطلاقة باللغة العربية شفويا وكتابة، وفهم النصوص الدينية التي هي مصادر الشريعة الإسلامية، وهي القرآن والحديث.

باختصار، يهدف تعلم النحو إلى غرس فهم الطلاب لقواعد النحو العربية واستخدامها بشكل صحيح، مما يمنعهم من الوقوع في أخطاء القراءة والكتابة. ويؤدي هذا الهدف إلى إتقان الطلاب بناء الجمل والتعابير العربية بدقة وإتقان لأغراض التواصل، سواءً في تلقي المعلومات أو نقلها.

مع انتشار الإسلام في مختلف بلدان العجم (غير العربية) عبر الفتوحات، تفاعل العرب وتنافسوا مع الشعوب غير الناطقة بها. أدى هذا التفاعل طويل الأمد إلى تأثير اللغة العربية بلغات أخرى. وكثيراً ما كانت محاولات غير العرب لاستخدام اللغة العربية مليئة بالأخطاء. ومن المثير للاهتمام أن مجتمع البدو في ذلك الوقت كان منفتحاً على مختلف الأخطاء في اللغة العربية، سواء تلك التي

^{٤٢} نيسا فهمي هدى، استخدام وسائط عجلة الغزل، tt ح 5

يرتكبها أشخاص من خارج الشرق الأوسط أو أفراد من مجتمع البدو الجدد على اللغة.^{٤٣}ال.

منذ فجر العلم في العالم الإسلامي، أولى العلماء اهتمامًا بالغًا بتطوير علم النحو. واستندت دراسة النحو آنذاك مباشرةً إلى ملاحظات استخدام اللغة لدى البدو. وتشير السجلات التاريخية إلى أن الدروس الأولى التي ألقاها سيدنا علي (رضي الله عنه) على أبي الأسود الدؤلي شملت: الكلمة، والإخوة، والإضافة، والتأجّب، والاستفهام، والإمالة. وقد طوّر أبو الأسود هذا النحو وعلمه لطلابه في مختلف المناطق الإسلامية لأجيال عديدة.

يعود أصل فكرة علم النحو، وفقًا لمعظم خبراء اللغة العربية، إلى علي بن أبي طالب خلال خلافته. وقد نشأت هذه الفكرة نتيجةً لعاملين رئيسيين: الدين والثقافة الاجتماعية. يرتبط العامل الديني بالحرص على نقاء تلاوة القرآن من الأخطاء أو اللحن. ورغم أن ظاهرة اللحن موجودة منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أنها لا تزال نادرة. يذكر أحد الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم وبخ شخصًا أخطأ في الحديث أمامه قائلاً: "اهدِ صاحبك، فإنه قد ضل". كلمة "ترسخ" في هذا الحديث تحذيرٌ شديد من النبي، وهي أقوى من "الخطأ" أو "زلة اللسان". ومع مرور الوقت،

^{٤٣} جيني محمد، تفسير مدرسة داخلية إسلامية على آيات الناظم ألفية كوسيلة لحفظ الدراسات اللغوية وتحويل القيم الأخلاقية للطلاب (بلوسو: المجلة الدولية لإحياء علوم الدين، ٢٠١٧). ح 290 - 291

ازدادت ظاهرة اللحن، لا سيما بعد انتشار اللغة العربية على نطاق واسع في مختلف البلدان أو الأمم غير العربية.^{٤٤}

اجتماعيًا وثقافيًا، كان العرب يولون لغتهم مكانة عالية وكانوا متعصبين، ويسعون جاهدين لحمايتها من التأثيرات الأجنبية. ثم شجعهم هذا الوعي على صياغة قواعد لتوحيد اللغة تدريجيًا. وبمبادرة من الخليفة علي بن أبي طالب ودعم الشخصيات المعنية باللغة العربية والقرآن الكريم، بدأ تطوير إطار نظري أساسي. سيصبح هذا الإطار فيما بعد رائدًا لعلم النحو. بدأ التطور الأولي لعلم النحو في القرن الأول الهجري في مدينة البصرة، المعروفة بأنها مهد هذا العلم. ومن هناك، انتشر علم النحو إلى مناطق أخرى مختلفة. امتد انتشاره إلى مكة المكرمة بفضل دور ابن عباس. وفي الوقت نفسه، وصل علم النحو إلى المدينة المنورة من خلال مساهمة عبد الرحمن بن هرمز المدني.

البصرة، مدينة تجارية تقع على الساحل العربي - حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات ويتدفقان في البحر، وعلى بعد حوالي ٣٠٠ ميل جنوب شرق بغداد - لعبت دورًا حيويًا في تاريخ تطور علم النحو. منذ أن تم وضع أسس علم النحو وصياغتها في منتصف القرن الأول الهجري على يد أبو الأسود الدؤلي (المعروف بأنه مؤسسه الأول)، شهد هذا العلم تطورًا كبيرًا. بلغت ذروتها

^{٤٤} الرفاعي، أصول نشأة علم النحو وتطوره. ح 2

خلال الدولة العباسية، وتحديدًا في منتصف القرن الثاني الهجري، أيضًا في البصرة. تطورت هذه المدينة لتصبح مركزًا للمعرفة والحضارة (مركز المعرفة والحضارة)، وخاصة لدراسة النحو. تشتهر البصرة أيضًا بميلاد مدارس مختلفة للنحو. المدرستان الرئيسيتان الأكثر شهرة هما مدرسة البصرة للنحو بقيادة الإمام سيويهي، ومدرسة الكوفة للنحو بقيادة الإمام الكسائي.^{٤٥}

بشكل عام، يُعزى نموّ النحو وتطوره إلى عوامل عديدة. يُلخّص الفضلي هذه العوامل في عاملين: اجتماعي وثقافي. وتحديدًا، في سياق البصرة، وفقًا لروائي، هناك أربعة عوامل أخرى على الأقل تُسهم في نموّ النحو وتطوره. وهذه العوامل الأربعة هي كما يلي.

أولاً أصبحت البصرة مركزًا مهمًا لتطوير علم النحو نظرًا لعدة عوامل: أولاً، موقعها الجغرافي الاستراتيجي. تقع على بعد ٣٠٠ ميل جنوب شرق بغداد ويقطعها نهر دجلة والفرات اللذان يصبان في البحر، وأصبحت البصرة الميناء التجاري الرئيسي للعراق على الخليج العربي. وقد شكلت هذه الحالة سكانها إلى أفراد ناضجين في الفكر، يجيدون اللغة العربية الفصحى، وخالين من الأخطاء (اللحن) وتأثير الكلمات الأجنبية. وكان موقع البصرة القريب من الداخل غالبًا وجهة العلماء الذين يبحثون عن مصادر عربية

^{٤٥} رفاعي. ج 2-3

موثوقة. فقد التقوا مباشرة بالعرب الأصليين أو حتى جلبوا البدو إلى المدينة. ومن المعروف أن شخصيات مثل خليل بن أحمد ويونس بن حبيب ونضر بن شامل وأبو زيد الأنصاري كانوا يسافرون كثيرًا إلى الداخل للبحث عن العربية الفصحى. فعلى سبيل المثال، أوضح خليل ذات مرة للكسائي أن مصدر معرفته جاء من داخل الحجاز ونجد وتهامة. شجع هذا الكسائي على القيام ببعثات مماثلة، حيث أنفق الكثير من الخبر لتسجيل وحفظ اللغة العربية الفصحى. يعتقد علماء البصرة أن اللغة العربية الأصلية غير الملوثة لا توجد إلا في القبائل الداخلية ذات التفاعل المحدود مع العالم الخارجي، مثل قبيلتي تميم وقيس. ثانيًا، التفاعلات الثقافية والفكرية الغنية. بصفتها ميناءً تجاريًا، أصبحت البصرة نقطة التقاء لمختلف العناصر الأجنبية، بما في ذلك العرب والفرس والهنود. وهذا أيضًا مكان تتفاعل فيه ديانات مختلفة مثل المسيحية واليهودية والمجوس والإسلام. ساعد قرب البصرة من مدرسة جنديسابور في بلاد فارس، التي درست الثقافة الفارسية واليونانية والهندية، على إثارة تبادل ثقافي شامل. يمكن ملاحظة هذه الظاهرة من خلال حركة الترجمة التي بدأت في عهد عمر بن عبد العزيز على يد مسير حوبه الذي ترجم الكتب الطبية. قام عبد الله المقفع، الذي أتقن العربية والفارسية، بترجمة التراث التاريخي والأدبي الفارسي إلى العربية. كما ترجم ابنه محمد أيضًا رياضيات أرسطو وأعمال كليلة ودمنة. علاوة على ذلك،

فتح وجود فرق كالشيعة والمعتزلة في البصرة الباب لدخول العلوم اليونانية. ولا يقتصر هذا التأثير على مدارسهم الكلامية فحسب، بل يمتد إلى علم النحو، لا سيما في التقسيم والتفسير والتأويل والقياس.^{٤٦}

ثانية كان الأمن والاستقرار الاجتماعي في البصرة عاملين حاسمين في تقدم علم النحو. فبعد أن كانت البصرة خالية من الاضطرابات السياسية والنزاعات الطائفية والاضطرابات الاجتماعية، استقطبت العديد من المهاجرين الباحثين عن السكينة والحماية. وقد عززت هذه البيئة الهادئة التبادل التجاري بين سكانها، مما ساهم بشكل مباشر في تسريع تقدم الحضارة. وهكذا، أصبحت البصرة بيئة مواتية للتطور السريع للعلوم وتوافد الثقافات المتنوعة، مما أدى في نهاية المطاف إلى ظهور العديد من الخبراء في مختلف مجالات المعرفة التي كانت ذات أهمية بالغة في ذلك الوقت.

ثالث سوق المربد، المعروف أصلاً بسوق الإبل (سوق الإبل) لأنه كان يُستخدم فقط لبيع وشراء الإبل، تطور ليصبح مركزاً شهيراً عند البوابة الغربية للبصرة. في البداية، كان محطة توقف ملائمة للعرب القادمين من شبه الجزيرة العربية إلى البصرة للتجارة وتبادل البضائع، واستقروا فيها في نهاية المطاف. مع مرور الوقت، تحول المربد إلى مركز تجاري ومكان لعرض الشعر والخطب. سمح المشهد

الأدبي النابض بالحياة في هذا السوق للشعراء والكتاب بالتنافس في إتقان أعمالهم، حتى أنهم نافسوا أعمال عكاظ.

رابعاً أصبح مسجد البصرة مركزاً حيوياً للعلم، إذ استضاف مجالس متنوعة لدراسة العلوم، بما في ذلك التفسير وعلم الكلام واللغة. جاء المعلمون من خلفيات متنوعة، من سكان البصرة الأصليين من العرب والفرس والهنود إلى البدو من المناطق الداخلية. ومن أبرز هذه المجالس: مجلس حماد بن سلمة، الذي حضره سيويهي؛ ومجلس موسى بن سير الأسواري؛ ومجلس أبي عمرو بن العلاء، الذي كان يُدرّس القراءة واللغة والنحو. وقد أدت شعبية مجلس أبي عمرو إلى تزاخم طلابه على المكان. وقد دفعت هذه الظاهرة الحسن البصري إلى التعليق ذات مرة: "لا إله إلا الله؛ يكاد العلماء أن يصبحوا آلهة جديدة. إن لم يُحصّن مجدهم بالعلم، ساد الذل".^{٤٧}

يُعدّ علم النحو واحداً من أهمّ علوم اللغة العربية في التراث الإسلامي. أمّا من حيث اللغة فالنحو يعني القصد والجهة والطريق. وأمّا من حيث الاصطلاح فهو العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وما يترتب عليها من الوظائف النحوية في التراكيب المختلفة. والغرض الأساسي من هذا العلم هو حفظ اللسان من الخطأ واللحن، وتمكين المتعلم من فهم

النصوص العربية فهماً صحيحاً، ولا سيما نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب التراثية. وقد عرّفه ابن جني بأنه اتباع طريقة العرب في كلامهم من حيث الإعراب والتصغير والجمع والإضافة وغيرها، ليتمكن من ليس من العرب أن يسلك سبيلهم في الفصاحة.

لقد نشأ علم النحو في القرن الأول الهجري حينما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم، فظهر اللحن في الكلام حتى في تلاوة القرآن الكريم. ويُروى أنّ أبا الأسود الدؤلي سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى: *إن الله بريء من المشركين ورسوله* بكسر اللام في كلمة *رسوله* بدلاً من ضمها، فغضب وقال: “ما ظننت أنّ أمر الناس بلغ هذا!”، ثمّ قصد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأمره أن يضع القواعد التي تضبط كلام العرب وتصون اللسان من الفساد، فكان أبو الأسود أول من وضع أسس هذا العلم.

بعد ذلك ازدهر النحو في مدينة البصرة، حتى عُرفت بمدرسة البصريين، وقد أنجبت أعلاماً كباراً كان لهم أثر عظيم في تطوّره، من أبرزهم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أسّس علماً آخر وهو علم العروض، كما رتّب كثيراً من أبواب النحو. ثمّ جاء تلميذه سيبويه فألّف كتابه المشهور *الكتاب*، الذي عُدّ أول موسوعة متكاملة في النحو والصرف، وبقي مرجعاً أساسياً للعلماء إلى يومنا هذا. ومن

علماء البصرة أيضاً المبرد صاحب كتاب الكامل، والأخفش الذي أضاف شروحاً وتفصيلات على آراء سيبويه.

وفي المقابل ظهرت مدرسة الكوفة التي تميّزت بكثرة اعتمادها على الرواية عن العرب البدو وعلى الشواهد الشعرية. ومن أعلامها الكسائي، إمام الكوفيين ومعلّم أبناء الخليفة هارون الرشيد، وكذلك الفراء الذي ألّف كتاب معاني القرآن، والمفضل الضبي الذي جمع كثيراً من الشعر العربي القديم. وكانت مدرسة الكوفة منافسةً لمدرسة البصرة، وقد أغنت الدرس النحوي بإضافاتها وشواهدها.

ثمّ نشأت مدرسة بغداد التي حاولت الجمع بين آراء البصريين والكوفيين، فكانت وسطاً بين المدرستين. وقد برز فيها أعلام كبار مثل ابن قتيبة والزجاج وابن جني، الذين كان لهم دور بارز في توسيع دائرة البحث النحوي وإثرائه.

ومع مرور الوقت انتقل النحو إلى الأندلس والمغرب، فظهر هناك علماء جهابذة مثل ابن مضاء القرطبي الذي ألّف كتاب الرد على النحاة منتقداً ما رآه من تعقيد في قواعد النحو، كما ظهر ابن مالك صاحب الألفية التي لخص فيها علم النحو في ألف بيت من الشعر، فسّهلت على الطلاب حفظ القواعد وفهمها. وأصبحت ألفية ابن مالك عمدةً في تدريس النحو في سائر البلاد الإسلامية، ولا تزال تُدرّس في كثير من المعاهد والجامعات والمدارس الدينية.

أمّا مكانة علم النحو فهي رفيعة للغاية؛ إذ هو من العلوم الآلية التي لا غنى لطالب العلم عنها لفهم نصوص الشريعة. وقد قيل إنّ من حُرّم النحو فقد حُرّم الفهم الصحيح. وقال الإمام الشافعي: *من تبخّر في النحو اهتدى إلى كلّ العلوم*. ولهذا سُمّي النحو “أبا العلوم” لأنّه ميزان يفرّق بين الصحيح والفاقد في الكلام، ووسيلة لحفظ العربية من الانحراف والضياع.

ويشتمل علم النحو على أبواب كثيرة تشمل مباحث الكلمة وأقسامها من اسم وفعل وحرف، وما يتعلّق بالإعراب والبناء وعلاماتهما الأصلية والفرعية، كما يبحث في المرفوعات كالفاعل والمبتدأ والخبر، وفي المنصوبات كالمفعول به والمفعول المطلق والحال والتمييز، وفي المجرورات التي تدخلها حروف الجر أو الإضافة، وفي المجزومات التي تلحق الأفعال المضارعة. وهذه الأبواب كلّها تُعدّ أساساً لفهم التراكيب العربية وتذوّق بلاغتها.

إنّ الغاية من دراسة النحو لا تقتصر على تصحيح النطق أو الكتابة فحسب، بل تتعدّها إلى تمكين الطالب من فهم نصوص التراث الإسلامي فهماً سليماً، وصيانة لسانه من اللحن والخطأ، وتيسير الوصول إلى العلوم الشرعية واللغوية، فضلاً عن تنمية القدرة على صياغة الجمل والتعبير بلغة عربية سليمة وواضحة. كما أنّ النحو يعدّ وسيلة للمحافظة على اللغة العربية بوصفها لغة الوحي والحضارة الإسلامية، وحصناً منيعاً يحميها من التحريف والتبديل.

ح. كتاب العمريطي

الشيخ شرف الدين يحيى العمري، واسمه الحقيقي يحيى بن نور الدين بن موسى بن رمضان بن عميرة شرف الدين العمري، أنتج تحفة عريقة وعظيمة، ألا وهي كتاب "نظم العمري". كان عالماً مشهوراً، اشتهر بتعمقه في علم الفقه وأصول الفقه، وكان شاعراً، وشخصاً من أصحاب المذهب الشافعي. لم تقتصر خبرته على علم النحو فحسب، بل شملت أيضاً الفقه وأصول الفقه، كما يتجلى في مؤلفاته مثل "تفسير نظم التحرير"، و"نهاية التزريب في نظم غاية التقريب"، و"تشيلوي طرق لنظام وروقت". بفضل خبرته في الأدب، فإن معظم مؤلفاته مكتوبة بصيغة "نظامان"، مما يسهل حفظها وفهمها لمن يرغب في دراستها. وُلد في قرية إمرى شرقى مصر، وتوفي عام ٨٩٠ هـ (١٤٨٥ م)، ويقال إنه توفي عام ٩٩٨ هـ (١٥٨٠ م). يحتوي كتابه هذا على فوائد متنوعة، ويتناول مبادئ النحو. هذا الكتاب القديم معروف وشائع في المدارس الإسلامية الداخلية (بيسانترن)، وهو مرجع للعلماء والطلاب والمدارس الدينية.^{٤٨}

المناقشة الأولى في كتاب نظام العمريطي للشيخ شرف الدين يحيى العمريطي تدور حول الكلام. ويستشهد بتعريف الكلام على أنه "والحق تطورت وتطورت لصلاة على الألفاظ" والتي يمكن فهمها على أنها لفظ يحتوي على معنى واضح ويتكون من مسند

^{٤٨} م شعل الدين سفوان، الفوائد النحوية، مقدمة في فهم نظام العمريطي، (جومبانج: دار الحكمة، ٢٠٠٧). ح 3

(مسند أو قانون مبني على اللفظ) ومسند إليه (الموضوع أو اللفظ الذي يقوم عليه القانون). ومن ناحية أخرى، يتم تعريف الجملة على أنها كلمة واحدة لها معنى أو فائدة.^{٤٩}

يرى الخبراء أن تعريف الكلام يجب أن يفي بأربعة معايير أساسية، وهي: أن يكون في صيغة لفظ، وأن يقدم فائدة أو معنى تاماً (مفيد)، وأن يكون مؤلفاً من المسند ومسند إليه (مسند)، وأن يكون منطوقاً عمداً باستخدام اللغة العربية (بالوضعي).

أ. كلمات

يُعرّف اللَّفْظ بأنه الأصوات التي تحتوي على حرف واحد على الأقل من سلسلة حروف الحجية، التي تبدأ بالألف وتنتهي بالياء. على سبيل المثال، كلمة "زَيْد" مُركّبة من حروف الظاء والياء والزال.

ب. نافع

يُقصد بعبارة مفيدة ما يُفيد فهماً تاماً وواضحاً للقصد. مثال ذلك: أن يُقرن الفعل بفاعله، أو تُكمل المبتدأة بخبرها، أو أن يكون للشرط جوابٌ وإن لم يُصرّح به لإدراكه. فمثلاً، في جملة "قام زيد"، يُعطي معنى "قائماً" فهماً تاماً لحال زيد.

ت. المسند

المسند هو عملية ربط جملة (كلمة) بأخرى بهدف تحقيق فائدة (معنى تام). ومن الأمثلة على ذلك ربط الفعل (فعل) وفاعله (فاعل)، أو ربط المبتدأ (فاعل في جملة اسمية) وخبره (خبر). ولذلك، لا يُدرج التركيب الذوفي والتركيب المزجي في المسند لأن جمعهما لا يهدف إلى تحقيق فائدة في صورة محمول وموضوع.

ث. رائع

بالوضوح هو إيصال اللفظ إلى معنى أو فهم معين، عمدًا، وباستخدام اللغة العربية. ولذلك، لا يدخل في باب الوضوء كلام من هو فاقد الوعي (الهذيان) أو كلام بغير العربية.

يمكن إيجاد أوجه شبه في تعريف الكلام بين الشرح السابق وما ذكره صاحب كتاب "متن الجريمة" الشيخ أبو عبد الله محمد بن داود الشنهادجي (ابن الجرم)، حيث ذكر أن الكلام ألفاظ مركبة مفيدة بالعربية. إلا أن هناك اختلافًا في نهاية بحث هذين الكتابين؛ إذ ينتهي كتاب "متن الجريمة" بباب "مفعول الماء"، بينما ينتهي كتاب "نظام العمري" بباب "الإضافة". يتألف هيكل كتاب نظم العمري من عدة أجزاء، تبدأ من المقدمة، تليها سورة الكلام، وسورة إعراب، وسورة خطاب إعراب، وسورة خطاب النشاب، وسورة خطاب خفاض، وسورة خطاب الجزم، وسورة النكير والمعرفة،

وسورة رفع الأسماء، وسورة نائب الفاعل، وتنتهي بسورة الإضافة. وتركز جميع مناقشات هذا الكتاب على المبادئ والقواعد والأنظمة النحوية الأساسية لعلم النحو.^{٥٠} كتاب العمري، في جوهره، هو ملخص لجوهر (متن) كتاب الجُرمية، وهو عمل أساسي في علم النحو، مُقدم على شكل نظم (شعر). يحظى هذا الكتاب بشعبية كبيرة في المدارس الداخلية الإسلامية كمواد تعليمية فردية (سوراغان)، ويُعتبر مستوى متقدماً في إتقان علم الألات، والذي يُعطى عادةً بعد أن يحفظ الطلاب كتاب الجُرمية ويفهموه جيداً. يُعد كتاب العمري، الذي يتكون من حوالي ٢٤٩ آية، مصدراً مرجعياً شائع الاستخدام في دراسة النحو، حيث أن النظام نفسه عبارة عن سلسلة من الآيات التي تحتوي على جوهر المادة التي تتم دراستها.

يُعدّ كتاب الإمبريطي من الكتب النحوية التعليمية التي نالت شهرة واسعة في العالم الإسلامي، ولا سيما في البيئات العلمية التقليدية كالأزهر الشريف في مصر والكتاتيب والمدارس الدينية في بلاد المغرب والمشرق، وكذلك في المعاهد والجامعات الإسلامية في جنوب شرق آسيا. والكتاب في أصله منظومة شعرية تحمل عنوان *الدرة البهية نظم الآجرومية*، ألّفها الشيخ شرف الدين يحيى بن نور

الدين الإمريطي المصري الشافعي المتوفى سنة ٩٨٩ هـ تقريباً. وقد عُرف هذا العالم بجودة نظمه وسهولة عبارته وحسن عرضه للمسائل النحوية، مما جعل منظومته هذه من أهم المتون التي يتلقاها الطلبة في بداية مشوارهم في دراسة النحو.

الغاية الأساسية من تأليف هذه المنظومة هي تسهيل حفظ متن *الآجرومية* لابن آجروم، وهو من أهم المتون الموجزة في النحو. فقد صاغ الإمريطي قواعد *الآجرومية* في أبيات شعرية بلغت قرابة مائتين وتسعة وأربعين بيتاً على بحر الرجز، وهو بحر شائع الاستعمال في المتون التعليمية لسهولة وسرعة جريانه على اللسان. وقد اتبع الإمريطي في ترتيبه أسلوباً منهجياً واضحاً، إذ ابتدأ بمقدمة قصيرة ثم انتقل إلى الكلام وأقسامه، ثم إلى مباحث الإعراب والبناء، وعلامات الإعراب الأصلية والفرعية، وبعدها تناول المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ثم الأفعال وأنواعها، وختم منظومته بباب الإضافة وبعض الفوائد النحوية.

لقد حاز هذا الكتاب قبولاً واسعاً عند العلماء والطلاب على حدّ سواء، إذ وجدوا فيه وسيلة نافعة لجمع أهم القواعد النحوية في قالب يسهل على الطالب حفظه واستحضاره. ومن هنا أصبحت المنظومة تُدرّس في كثير من الحلقات العلمية باعتبارها مرحلة وسطى بين متن *الآجرومية* للمبتدئين و*ألفية ابن مالك*

للمتقدمين. فهي من جهة أقرب في أسلوبها إلى الآجرومية من حيث الاختصار والتركيز على القواعد الأساسية، لكنها في الوقت نفسه أكثر تفصيلاً وشمولاً، مما يجعلها جسراً يهيئ الطالب لدراسة الألفية وفهم شروحها.

تميّز كتاب الإريطي بعدة خصائص جعلته مرغوباً عند المدرسين والمتعلمين. فهو أولاً على صيغة النظم، وهذه الصيغة تُعدّ من أهم الوسائل التعليمية في التراث الإسلامي لأنها تساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة، ولا سيما عند طلاب المراحل الأولى من طلب العلم. وهو ثانياً كتاب يجمع بين الإيجاز والوضوح، فلا يطيل في الشرح ولا يقتصر على عبارات مبهمّة، بل يذكر القاعدة مع المثال بأسلوب سهل. وهو ثالثاً كتاب له منهج تدريجي، إذ يسير في عرض القواعد من الأبسط إلى الأكثر تركيباً، فيراعي بذلك مستوى المتعلمين المبتدئين.

ومع ما للكتاب من مزايا عظيمة، إلا أنه لا يخلو من بعض المحدوديات التي أشار إليها الباحثون والمعلمون. فمن ذلك أنّ النظم - بحكم طبيعته الشعرية - قد يضطر صاحبه أحياناً إلى الإيجاز المفرط أو تقديم بعض القواعد على غير ترتيبها المنطقي. كما أنّ المنظومة لا تعطي أمثلة تطبيقية كثيرة من القرآن أو الحديث أو الشعر، مما يجعل الطالب في حاجة إلى شروح وكتب أخرى تُعينه

على الفهم العميق والتطبيق العملي. ولهذا السبب شاع في البيئات العلمية تدريس كتاب الإمبريطي مصحوباً بشرح من الأستاذ أو اعتماداً على شروح مكتوبة، حتى يتمكن الطالب من استيعاب القاعدة على وجهها الصحيح.

وقد لقي كتاب الإمبريطي عناية كبيرة في العالم الإسلامي، فشرح واعتُني به في شتى البلاد. ومن أمثلة ذلك الشروح التي وضعها علماء الأزهر، وكذلك الحواشي التي كتبها علماء المغرب العربي. وفي البيئة الإندونيسية والماليزية والجنوب شرق آسيوية عامة، أصبح هذا الكتاب جزءاً أصيلاً من مناهج المعاهد الإسلامية والمدارس الدينية (المعروفة بالمدارس النظامية أو المدارس السلفية)، حيث يُحفظ الطلاب أبياته عن ظهر قلب ويُختبرون في ضبطها وفهم معانيها. بل إنّ بعض المدارس تجعل حفظ الإمبريطي شرطاً قبل الانتقال إلى دراسة ألفية ابن مالك.

إنّ أهمية كتاب الإمبريطي لا تكمن فقط في كونه وسيلة لحفظ القواعد، بل تتجاوز ذلك إلى كونه جزءاً من السلسلة التربوية التي أرساها العلماء في تعليم النحو. فهو يجسد فلسفة التعليم في التراث الإسلامي التي تقوم على التدرج: من المختصرات إلى المتون المتوسطة ثم إلى المطولات. وبذلك يُمكن الطالب من تكوين أساس متين في النحو قبل الانتقال إلى الكتب الأعلى.

وعند التأمل في أثر هذا الكتاب في البيئات التعليمية المختلفة، نجد أنه أسهم بشكل كبير في نشر علوم العربية، وحفظ تراثها، وتكوين أجيال متعاقبة من الطلاب المتخصصين في اللغة والعلوم الشرعية. وما زال حتى اليوم يحافظ على مكانته في حلقات العلم والمدارس، وهو دليل على قوته العلمية وصلاحيته التربوية عبر القرون.

الباب الثالث

طرق البحث

أ. أنواع ومنهجيات البحث

من حيث نوعه، يُعد هذا البحث أدبيًا، ويُصنف ضمن أبحاث المكتبات. بحث المكتبات هو بحثٌ يُجمع فيه البيانات من مصادر متنوعة. لا تقتصر الدراسات على الكتب، بل تشمل أيضًا الوثائق والمجلات والدوريات والصحف. ينصب تركيز بحث المكتبات على اكتشاف مختلف النظريات والقوانين والافتراضات والمبادئ والآراء والأفكار، وغيرها من المصادر التي يمكن استخدامها لتحليل المشكلة محل الدراسة وحلها.

وفقًا لزيد مستيكا، فإن البحث المكتبي هو سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع البيانات المكتبية، وقراءة مواد مجموعات المكتبة وتسجيلها ومعالجتها دون الحاجة إلى بحث ميداني. ووفقًا لعبد الرحمن شعله، فإن البحث المكتبي هو البحث الذي يستخدم أساليب للحصول على بيانات المعلومات بالاستفادة من المرافق المتوفرة في المكتبة، مثل الكتب والمجلات والوثائق والسجلات التاريخية.^{٥١}

ب. وقت ومكان البحث

^{٥١}مستيكا زد، منهج البحث المكتبي ص 31

تم إجراء هذا البحث في منطقة تتوفر فيها مصادر معلومات البحث، مثل المكتبات في منطقة كوروب.

ت. مصدر البيانات

البيانات هي سجل لمجموعة من الحقائق. في الاستخدام اليومي، تعني البيانات بياناً يُقبل كما هو. تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، هما: المصادر الأولية والمصادر الثانوية

١. المصادر الأولية

هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي. وتتمثل المصادر الأولية في هذا البحث في كتاب الإمبريطي تأليف الشيخ شرف الدين يحيى الإمبريطي، وهو الكتاب الذي يُعدّ موضوع الدراسة الرئيس، لما يحتويه من مسائل أساسية في علم النحو.

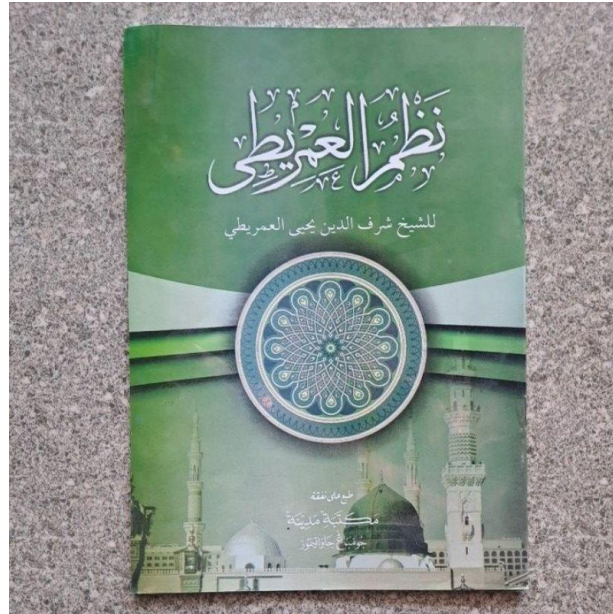
٢. المصادر الثانوية

هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر غير مباشرة، وتُعدّ مكملّةً ومساندةً للمصادر الأولية. وتشمل المصادر الثانوية في هذا البحث: الكتب، والمقالات، والمجلات العلمية، والرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)،

وغيرها من المراجع ذات الصلة بموضوع تحليل كتاب
الإمرطي وبمجال تعليم علم النحو.

ث. تقنية جمع البيانات

فيما يتعلق بالبيانات التي يستخدمها المؤلف (البيانات
الأولية والثانوية) فهي بيانات في شكل أعمال مكتوبة مثل الكتب
والمقالات والوثائق، ثم في جمع البيانات المختلفة يبحث المؤلف من
مصادر مختلفة ويقرأ ويدرس ويربط ويلاحظ المواد أو المواد اللازمة
للحصول على المعلومات المتعلقة بالمناقشة.



ج. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي عن البيانات
المحصلة وتنظيمها. يتم تحليل البيانات من خلال تنظيمها،

وتقسيمها إلى وحدات، وتوليفها، وترتيبها في أنماط، واختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته، واستخلاص استنتاجات يمكن مشاركتها مع الآخرين. بمعنى آخر، تحليل البيانات عملية متكاملة. تبدأ عملية تحليل البيانات أساسًا بمجرد بدء جمعها، وتُجرى بشكل مكثف. يتضمن التحليل عرض البيانات ومناقشتها، ويُجرى على الصعيدين النوعي والمفاهيمي. يرتبط السياق بجوانب تتعلق بهيكل العمل، بينما تمثل البنى المفاهيمية للتحليل هيكله. تُشكل هذه البنى إطارًا للتحليل.

يعتمد تحليل المحتوى عادةً على البحث النوعي ضمن إطار مفاهيمي. تُجمع الكلمات أولاً في عناصر مرجعية مشتركة لتسهيل عملية التصوّر. ومن المتوقع أن تغطي هذه المفاهيم محتوى العمل أو رسالته بشكل شامل. تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل المحتوى.

وصلاحياتها مضمونة، سواءً للوثائق القانونية أو السياساتية أو نتائج الأبحاث. ويمكن أيضًا إجراء التحليل على الكتب الدراسية، النظرية منها أو التجريبية. ويتم تحليل البيانات على النحو التالي:

١. تقليل البيانات

في عملية اختزال البيانات أو تلخيصها، تُسجّل البيانات ثم تُلخّص باختيار النقاط الرئيسية التي تكشف عن موضوع المشكلة. بعد

ذلك، تُصَفِّ الملاحظات الميدانية، وتُجَمِّع النتائج في تقرير. أو تُكتب البيانات الميدانية وصفيًا. سيستمر هذا التقرير في النمو، وسيزيد من صعوبته بالتأكيد إذا لم يُحَلَّل فورًا. يجب اختزال هذه التقارير وتلخيصها وتصنيفها إلى نقاط رئيسية، والتركيز على النقاط المهمة، والبحث عن المواضيع أو الأنماط.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات يعني تصنيفها إلى وحدات تحليلية بناءً على التركيز وجوانب المشكلة التي تتم دراستها، أو البيانات المتراكمة، والتقارير السميكة، في حد ذاتها، سوف تجعل من الصعب رؤية الصورة الشاملة لاستخلاص الاستنتاجات الصحيحة.

٣. استخلاص النتائج

الخطوة الأخيرة هي تلخيص البيانات للتحقق من صحة نتائج البحث. منذ البداية، يجب على الباحثين السعي جاهدين لإيجاد معنى في البيانات التي جمعوها. من هذه البيانات، يحاول الباحثون استخلاص استنتاجات غالبًا ما تكون غامضة ومشكوكًا فيها، ولكن مع جمع المزيد من البيانات، ستزداد هذه الاستنتاجات وضوحًا. لذلك، يجب التحقق من هذه الاستنتاجات باستمرار طوال فترة البحث.

هذه العبارة هي نتيجة قياس أو ملاحظة متغير، قد يكون على شكل أرقام أو كلمات أو صور. في هذا البحث المكتبي،

تتكون مصادر البيانات، وهي مواد مكتوبة، من مصادر بيانات أولية ومصادر بيانات ثانوية، كما يلي:

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي بيانات مستقاة مباشرة من مصادر أولية، سواءً في شكل أدبيات تتضمن معارف علمية جديدة أو فهمًا جديدًا للحقائق أو الأفكار المعروفة. مصادر البيانات الأولية هي بيانات مستقاة مباشرة من المشاركين في البحث كمصادر للمعلومات المطلوبة. تُسمى هذه البيانات أيضًا بالبيانات المباشرة. استُقيت البيانات الأولية في هذه الدراسة من كتاب "إمريشي" للشيخ شرف الدين يحيى الإمريشي.

٢. البيانات الثانوية

أما مصادر البيانات الثانوية فهي مصادر بيانات لا يمكنها توفير معلومات مباشرة للجامعي البيانات. أما مصادر البيانات الثانوية فهي بيانات تم الحصول عليها من جهات أخرى، ولم يحصل عليها الباحثون مباشرة من المشاركين في بحثهم. بمعنى آخر، البيانات الثانوية هي بيانات داعمة من البيانات الأولية أو البيانات الأولية. وتُستمد البيانات الثانوية لهذا البحث من مصادر متنوعة، مثل الكتب والمقالات وغيرها.

الباب الرابع النتائج والمناقشة

أ. تحليل مواد التعلم الأساسية للنحو في كتاب العمريطي

في تحليل المواد التعليمية الواردة في كتاب العمريطي ، استخدم الباحثون سبع خطوات تحليلية لإعداد المواد التعليمية كما اقترحها الدكتور عبد القادر أحمد، والمبادئ هي كما يلي:

١. حقيقة المادة: يتطلب ذلك من المعلم توخي الحذر واليقظة في اختيار المادة المقدمة. عليه أن ينقل للطلاب ما هو صحيح من حيث الأفكار والأسلوب فقط. الحقيقة لا تُكتب على السبورة، فالصور البصرية تُساعد على بقاء الحقائق في ذاكرة الطلاب لفترة طويلة، وسواءً كانت الصورة صحيحة أم خاطئة، يصعب محو الأثر الأولي الذي يتركه المعلم في نفوس الطلاب.

نظرة على كتاب الإمريثي (العنوان الكامل: الدرة البهية، نظم الآجرومية) كتابٌ شائعٌ جدًا في المدارس الداخلية الإسلامية، وخاصةً في إندونيسيا. هذا الكتاب نظامٌ (مجموعة أبيات شعرية) يحتوي على قواعد النحو. وهو في الواقع نسخةٌ مُطورةٌ أو شعريةٌ من كتاب الآجرومية للإمام ابن آجروم. أُلّف الإمام شرف الدين يحيى الإمريثي هذا الكتاب بهدفٍ رئيسيٍّ

هو تسهيل فهم قواعد النحو وحفظها على الطلاب المبتدئين.
يُسَهِّل هذا النظام حفظ المادة وفهمها.

حقيقة وصدق كتاب الإمريثي، فبعد أن قرأ المؤلف وعایش
دراسة المؤلف لكتاب الإمريثي ومن خلال آراء معلمي كتاب
الإمريثي اكتشف المؤلف عدة أمور، وهي:

١. لا يحتوي هذا الكتاب على أي تعاليم منحرفة، بل يُطوّر
ويُعيد ترتيب قواعد النحو الأساسية لكتاب الآجرومية
المعروف.

٢. الإمام شرف الدين يحيى نفسه عالم واسع المعرفة في مجالات
النحو والفقه وأصول الفقه، لذلك فإن علمه لا شك فيه.
٣. اللغة المستخدمة موجزة وواضحة ولا تحيد عن مصطلحات
النحو، مما يسهل على الطلاب فهم المادة بسرعة.

٤. ميزته الرئيسية تكمن في أسلوبه الشعري. تُسهِّل قواعد
النحو المجردة حفظها وتلاوتها وتذكرها. وهذا مفيدٌ خاصةً
للطلاب الذين بدأوا تعلم اللغة العربية للتو.

٥. لا أخطاء جوهرية: لم يجد علماء النحو ومعلمو المدارس
الدينية الداخلية أي أخطاء جوهرية في أبيات قصيدة
الإمريثي تتعارض مع قواعد النحو. تلخص الأبيات بدقة
تعريفات النحو الأساسية وأقسامه وقواعده.

الخلاصة: إجمالاً، لا توجد أخطاء جوهريّة أو مغالطات في محتوى كتاب الإمرثي من حيث قواعد النحو. هذا الكتاب عمل قيّم وقيّم للغاية. أي انتقادات قد تُوجّه إليه تكون موجهة إلى نطاقه المحدود كنص أساسي أكثر من أي أخطاء في محتواه. لقد أثبت هذا الكتاب فعاليته لقرون في مساعدة الطلاب حول العالم على بدء رحلتهم في تعلم اللغة العربية وفهم كنوز المعرفة الإسلامية.

٢. - أن يكون متناسباً مع مستوى ذكاء الطلاب، لا أن يكون أعلى من مستوى ذكائهم فيشعرهم بالملل، ولا أن يكون أقل من مستوى ذكائهم فيصبحون غير مباليين به، ويمكن مراعاة هذا المبدأ عند اختيار موضوعات التعبير الشفهي والكتابي، والإملاء والقراءة، والحفظ، والنصوص الأدبية.

PEMERINTAH KABUPATEN OKU TIMUR
PONDOK PESANTREN AL-MAKHMUN PEMETUNG BASUKI
DAFTAR HADIR & NILAI SISWA TP 20.../20...

KELAS : 2 DINIYAH
SEMESTER : 1

MAPEL : IMRITHI

LAKI - LAKI : 9
PEREMPUAN :

NO	NAMA SISWA	L P	PERTEMUAN																																NILAI		
			1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	Hafalan	Ujian	Hasil	
1	Agung Syahputra	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	123	60	Remedial	
2	Ahmad Awaldani	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	70	80	Remedial	
3	Andrian Pamungkas	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	163	80	L	
4	Budi Adrian	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	150	89	L	
5	Muhammad Ridho	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100	89	L	
6	Nur Kholis	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	115	70	Remedial	
7	Risky Julian	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	140	70	L	
8	Roy Febrian	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	145	77	L	
9	Tanto Afrizal	L	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	135	80	L	
10		P																																			
11		P																																			
12		P																																			
13		P																																			
14		P																																			
15		P																																			
16		P																																			
17		P																																			
18		P																																			
19		P																																			
20		P																																			
21		P																																			
22		P																																			
23		P																																			
24		P																																			
JUMLAH																																					

بناءً على تحليل درجات مواد إمريثي في الصف الثاني الثانوي الديني، لوحظ تباين كبير في نتائج التعلم بين الطلاب. حقق بعض الطلاب درجات عالية في الحفظ والامتحانات، بينما كانت نتائج آخرين دون مستوى إتمام الدراسة، واحتاجوا إلى برامج تقوية. وهذا يشير إلى أن نتائج التعلم في إمريثي لا تعكس تمامًا مستوى ذكاء كل طالب أو إمكاناته المعرفية.

قد تنجم هذه الظاهرة عن صعوبة المادة الدراسية، أو عن أساليب تدريس لا تتناسب تمامًا مع قدرات جميع الطلاب واستعداداتهم للتعلم. فالمواد التي تقع خارج نطاق الاستعداد المعرفي لبعض الطلاب قد تُسبب عوائق في الفهم، وتقلل من

اهتمامهم، وتشعرهم بالملل من التعلم. وهذا يؤدي إلى انخفاض الدافعية والمشاركة الفعالة في عملية التعليم والتعلم.

بالنظر إلى هذه النتائج، ثمة حاجة إلى استراتيجيات تعلم أكثر تكيفًا وتنوعًا. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات استخدام أساليب تفاعلية، وإثراء المادة من خلال وسائط التعلم السياقية، وتنوع أساليب التدريس وفقًا لقدرات الطلاب. ومن المتوقع أن يُحوّل هذا النهج تعلم إمرثي إلى عملية تعلم هادفة وجذابة، تتوافق مع التطور المعرفي للطلاب.

الاستنتاجُظهر نتائج التحليل وجود تفاوتات كبيرة في نتائج التعلم في مادة إمرثي في الصف الثاني دينيا، حيث يتمكن بعض الطلاب من تحقيق درجات عالية، بينما لا يزال آخرون دون مستوى الإكمال. تشير هذه النتيجة إلى أن تعلم إمرثي لا يتوافق تمامًا مع مستوى الاستعداد والقدرات المعرفية لجميع الطلاب. هذا التفاوت قد يُسبب الملل، ويُقلل من الدافعية، ويُعيق المشاركة الفعالة في عملية التعلم. لذلك، يلزم تطبيق استراتيجيات تعلم تكيفية ومتنوعة وسياقية لتسهيل فهم مادة إمرثي وتوفير تجربة تعليمية هادفة لجميع الطلاب.

٣. يجب أن تكون المواد الدراسية المختارة مرتبطة بحياة الطلاب وبيئتهم المعيشية. هناك مواضيع شائعة في الكتابة والقراءة، ومواضيع أخرى تهمّ الفتيات أكثر من الفتيان. هناك مواضيع

مناسبة لطلاب المدارس التجارية، وأخرى مناسبة لطلاب المدارس الزراعية، وأخرى مناسبة لطلاب المدارس الصناعية. وهناك مواضيع مناسبة للطلاب الذين يعيشون في بيئات صحراوية أو غنية بالنفط.

يُعد كتاب الإمرثي، باعتباره أحد ركائز تعليم النحو في المدارس الداخلية الإسلامية، لا يُشكل ذكاء الطلاب فحسب، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياتهم اليومية وبيئة المدرسة الداخلية الإسلامية ككل. وبناءً على نتائج التحليل، يُظهر استخدام كتاب الإمرثي في تعلم علم النحو مستويات متفاوتة من الأهمية تبعاً لسياق بيئة تعلم الطالب. يُعد كتاب الإمرثي، باعتباره نصاً عربياً كلاسيكياً يحتوي على مواد نحوية منهجية ومتعمقة، مناسباً جداً للاستخدام في المدارس الداخلية الإسلامية أو المؤسسات التعليمية الإسلامية، حيث يُعد إتقان اللغة العربية ضرورة أساسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف.

وفي هذا السياق، فإن تعلم الإمرثي يرتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الطلاب وبيئتهم المعيشية، لأن المادة المدروسة تُستخدم في الأنشطة الدينية اليومية، مثل قراءة الكتب الصغرى، وفهم نصوص الخطب، وتعميق دراسة التفسير والفقه.

ومع ذلك، في سياق التعليم الداخلي الرسمي غير الإسلامي، أو بين الطلاب الذين يفتقرون إلى خلفية قوية في الدراسات الإسلامية، يجب تدريس الإمريثي بمنهج أكثر ارتباطاً بالسياق للحفاظ على أهميته. يتضمن هذا المنهج ربط مادة النحو بتجارب الطلاب الحياتية، واختيار أمثلة جميلة أو تطبيقات نحوية ملائمة لحياتهم اليومية. وهذا أمر بالغ الأهمية لضمان أن يكون التعلم ليس مجرداً، بل قابلاً للفهم والتطبيق العملي.

وبالتالي، لا يزال من الممكن استخدام كتاب إمريثي كمورد تعليمي هادف إذا تمكن المعلمون من تطوير استراتيجيات تعلم سياقية وتكيفية تراعي خلفيات الطلاب واحتياجاتهم. وتُظهر آثار هذه النتائج أهمية دور المعلمين في ربط المواد التعليمية التقليدية بالمناهج التربوية الحديثة التي تُركز على الطلاب وبيئتهم.

وبشكل عام، فإن كتاب إمريثي لا يشكل الذكاء اللغوي للطلاب فحسب، بل يصبح أيضاً أداة قوية لغرس الانضباط والأخلاق والاستقلال والتضامن والهوية الإسلامية القوية، والتي ترتبط جميعها ارتباطاً وثيقاً بحياة وبيئة المدرسة الداخلية الإسلامية.

٤. يجب أن تكون المادة مناسبة لساعات الحصّة، ويجب ألا تكون طويلة جداً بحيث لا يتمكن المعلم من إكمالها في الفصل،

ويجب ألا تكون قصيرة جدًا بحيث يمكن إكمالها في وقت يتيح للطلاب فرصة اللعب وإضاعة الوقت.

٥. يجب ترتيب المادة بشكل منطقي بحيث يكون كل قسم متصلاً بالقسم السابق ومرتباً بالقسم التالي دون صعوبة.

كتاب إمرثي يُعدّ هذا الكتاب مثلاً رائعاً على التنظيم المنطقي والمتسلسل للمواد التعليمية، وإن كان على شكل نظم (شعر). يتبع هذا التسلسل فهماً متطوراً لعلم النحو، حيث يبيّن كل فصل على سابقه ويشكل أساساً للفصل التالي.

أ. الأساس الأولي - مناقشة الجمل

يبدأ إمرثي بمقدمة عن أنواع الكلمات: الاسم، والفعل، والسورة. تُعد هذه الخطوة الأساسية لفهم بنية الجملة العربية، إذ تتكون الجملة دائماً من هذه الوحدات. وبدون فهم اختلافات وخصائص هذه الأنواع الثلاثة، يستحيل التقدم أكثر. يُعد هذا القسم بمثابة أجدية القواعد.

ب. حالة الكلمات في الجمل: إعرابٌ وِينَا

بعد تحديد أنواع الكلمات، يناقش إمرثي تغيرات حرف العلة الأخير (إعراب) وحرف العلة الثابت (بينا). هذا هو جوهر علم النحو، أي كيف تتغير الكلمة أو لا تتغير حرف علتها الأخير تبعاً لموقعها في الجملة والعوامل المؤثرة فيها.

يتبع هذا الفصل منطقيًا فصل أنواع الكلمات، لأن الإعراب والبيان من الصفات المتأصلة في الأسماء والفعل والحروف.

ت. علامات التغيير: عنوان الإعراب

بعد ذلك، يُفصّل إمريثي علامات الإعراب (الرفع، النشأ، الخفّاض/الجزم) لكل نوع من الكلمات. بعد فهم مفهوم الإعراب، يحتاج القارئ إلى معرفة كيفية تمييزه في الكلمات المختلفة (مثلًا، بالضمّة، الفتحة، الكسرة، السكون، أو بعض الحروف). هذا هو تفصيل فصول الإعراب والبناء.

ث. الاسم: رفكان عصم عصم (مرفوعات)

بعد فهم أساسيات الإعراب وعلاماته، بدأ إمريثي بمناقشة أنواع الإعراب التي تكون حركتها الأخيرة رفعًا (مرفوعة). ويشمل ذلك الفاعل، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر، وغيرها. هذا القسم تطبيق مباشر لقاعدة الإعراب على الإعراب، حيث تكون هذه الأنواع من الإعراب دائمًا في حالة رفع بسبب موقعها أو وظيفتها في الجملة.

ج. الاسم: اسماء (منشوبات)

ثم ينتقل النقاش إلى الأسماء التي يكون حرف العلة الأخير فيها نشأًا (مُنشَطًا)، مثل مفعول به، وظرف، وحال، وتمييز، وغيرها. وهذا أيضًا تطبيق لقاعدة الإعراب على

الأسماء، مواصلاً مناقشة أنواع الأسماء حسب إعرابها.
الترتيب منطقي لأن المرفوعات والمنشطات هما الصنفان
الرئيسيان للإعراب في الأسماء.

ح. الاسم: جاريد إزيمس (مجرورات)

بعد ذلك، يناقش إمريثي الأسماء التي تنتهي بحروفها المتحركة
بـ "جر-كان" (مجرورات). وعادةً ما يقتصر هذا التصنيف
على الأسماء، إما لأنها مسبقة بحرف "جر" أو لكونها
مضافاً إليه. وبهذا يختتم إعراب حديثه عن الأسماء.

خ. الفعل: فعل-فعل (أفعل)

وأخيراً، يناقش إمريثي الأفعال (فعل الفعل)، وخاصةً
الأفعال المضربة التي قد تُعرض للإعراب (رفع، نشاب،
جزم)، والأفعال الماضية والأمرية التي تحمل طابع البناء.
ويُوضع هذا النقاش في النهاية بعد الإعراب لأن إعراب
الأفعال (وخاصةً المضربة) له قواعده الخاصة التي تختلف عن
الإعراب، وغالبًا ما يتطلب فهمًا عامًا للإعراب أولاً.

الخلاصة حول العلاقة والمنطق في كتاب إمريثي، كل فصل مبني
منطقيًا على الفصل السابق.

١. لا يمكن فهم الإعراب دون معرفة أنواع الكلام

٢. لا يمكن فهم علامات الإعراب دون معرفة مفهوم

الإعراب نفسه

٣. لا يمكنك فهم روفاء، ونشاب، وجير، دون فهم الإعراب

والعلامات

٤. إن مناقشة الفعل تتطلب أيضًا فهمًا أساسيًا للإعراب.

هذا ما يجعل كتاب إمرثي كتابًا فعالًا: فهو يرشد المتعلم خطوة بخطوة من المفاهيم الأساسية إلى تطبيقات أكثر تحديدًا، مما يضمن أن كل قطعة من المعلومات لها مكانها ومتصلة بشكل متماسك بالهيكل العام لعلم النحو الذي يتم تدريسه.

٦. - ينبغي تقسيم المواد التعليمية إلى وحدات موزعة على عدة أشهر في السنة، ولا داعي لأن يقوم المعلم بتقسيم المواد حسب الترتيب في كتاب الوزارة، بل الأفضل أن يكون الترتيب وفق القواعد التربوية، أي البدء بالسهل ثم الانتقال تدريجيًا إلى الصعب، والاستفادة من فرص التعلم.

بناءً على ملاحظات دينية الصف الثاني، يتبع تعلم الإمرثي عادةً ترتيب الفصول كما هو موضح في الكتاب. هذا يؤدي إلى مواجهة بعض الطلاب لمواد معقدة للغاية في بداية الدرس. بالنسبة للطلاب الذين لا يمتلكون بعد فهمًا جيدًا للأساسيات النحو، يُمثل هذا عائقًا أمام فهم المبادئ التي تُدرّس. في

سياق هذه المبادئ التعليمية، لم يُطبّق تعلّم إمرثي مبدأ تقسيم المادة تدريجيًا من السهل إلى الصعب تطبيقًا كاملاً. ورغم أن

كتاب إمرثي يتبع تسلسلاً منطقيًا في العرض، إلا أن هذا التسلسل لا يتوافق دائمًا مع مستوى الاستعداد المعرفي لجميع الطلاب. ومع ذلك، إذا أعاد المعلمون تخطيط المادة - على سبيل المثال، البدء بفصول أبسط، وزيادة الأمثلة السياقية، وتقسيم المادة إلى وحدات أصغر تُدرّس دوريًا - فسيكون تعلم إمرثي أكثر انسجامًا مع هذا المبدأ.

ب. تحليل مزايا وعيوب كتاب العريطي كمصدر أساسي أو داعم في تعلم النحو

يحتوي كتاب إمرثي، وهو نظام (قصيدة) يلخص متن الجرومية، على العديد من المزايا المهمة لتعلمي اللغة العربية، وخاصة في مجال النحو:

١. يُسهّل الحفظ: بفضل نظامه، يُسهّل حفظ الإمرثي مقارنةً بكتاب المتن الجرومي النثري. يُساعد إيقاع أبياته وقافية أبياتها الطلاب على حفظ قواعد النحو بسرعة وفعالية أكبر. وهذه إحدى أهم مزاياه، خاصةً لمن درسوا تقليديًا في المدارس الإسلامية الداخلية أو المدارس الدينية.

٢. موجز ومختصر: يعرض إمرثي مبادئ النحو بإيجاز ودقة، دون المساس بجوهر المتن جوروميا. هذا يُمكن المتعلمين من إتقان أساسيات النحو في وقت قصير نسبيًا.

٣. أساس متين لمستوى متقدم من الناهو: بإتقان الإمرثي، سيكتسب المتعلمون أساسًا متينًا لدراسة نصوص الناهو الأكثر تقدمًا وتعقيدًا. تُشكل المبادئ الأساسية الواردة فيه أساسًا بالغ الأهمية.

٤. طريقة تعلم تقليدية فعّالة: أثبتت الإمرثي فعاليتها الكبيرة في تقاليد التعليم الإسلامي لقرون. وقد أتقن العديد من العلماء العظماء النحو من خلال حفظ الإمرثي.

٥. تحفيز التعلم: يمكن للشعر الجميل أن يزيد من دافعية بعض المتعلمين ليكونوا أكثر نشاطًا في دراسة النحو. هذا يجعل عملية التعلم أقل مللًا وأكثر متعة.

على الرغم من مزاياها العديدة، إلا أن كتاب إمرثي لديه أيضًا بعض العيوب التي يجب أخذها في الاعتبار:

١. يتطلب شرحًا إضافيًا: نظرًا لبساطته، غالبًا ما يتطلب كتاب إمرثي شرحًا أو تعليقًا من معلم أو كتاب تفسير لفهم معنى مبادئه وتطبيقها بشكل كامل. فبدون شرح، قد تصبح بعض النقاط غامضة أو مبهمّة.

٢. نقص في التفاصيل والأمثلة: يُركز إمريثي أكثر على القواعد العامة، ولا يُقدم أمثلة عملية كثيرة على استخدام الجمل. قد يُمثل هذا تحديًا للمتعلمين الذين يحتاجون إلى أمثلة كثيرة لفهم تطبيق القواعد.

٣. غير مناسب للدراسة الذاتية الكاملة: بالنسبة للمبتدئين تمامًا الذين ليس لديهم خلفية في اللغة العربية أو مدرس، فإن دراسة إمريثي بشكل مستقل دون الشريعة قد تكون صعبة للغاية ومربكة.

٤. التركيز على الحفظ، لا على الفهم العميق في البداية: أحيانًا، قد يدفع التركيز على الحفظ في لغة الإمريثي المتعلمين إلى التركيز على حفظ الآيات دون اكتساب فهم عميق في المراحل الأولى. عادةً ما يأتي الفهم الشامل بعد القراءة والممارسة.

٥. لغة قديمة وشاعرية: في حين أن جمالها الشعري يعد ميزة إضافية، إلا أن لغة إمريثي الكلاسيكية والشعرية قد تشكل تحديًا للبعض لفهمها على الفور.

بشكل عام، يُعدّ كتاب الإمريثي أداةً قيّمةً لتعلّم النحو، خاصةً في سياق التعلّم التقليدي. ومع ذلك، تتضاعف فعاليته عند دمجها مع توجيهات المعلم والتعليقات الكافية لمعالجة أوجه القصور بالتفصيل والأمثلة. تكمن ميزة الإمريثي الأساسية في سهولة حفظه

بفضل أسلوبه الشعري، الذي يُوفّر أساساً متيناً لمتعلّمي النحو. أما عيبه الرئيسي فهو الحاجة إلى شرح إضافي (نصّ الأمثال) نظراً لطبيعته الموجزة وأمثله المحدودة، مما يجعله أقلّ ملائمةً للدراسة المستقلة دون توجيه.

التوصيات لمستخدمي كتاب الإمرطي (المعلمون) في سياق تعليم علم النحو، يتميز كتاب الإمرطي بعدد من المزايا والقيود. ومن ثمّ ينبغي على المعلمين مراعاة الأمور الآتية:

١. استثمار مزايا كتاب الإمرطي

- ينبغي للمعلم أن يستفيد من صياغة الكتاب على شكل نظم شعري لتشجيع الطلاب على الحفظ، لما في ذلك من تسهيلٍ على فهم القواعد.
- ترتيب الأبواب فيه مرتّب ومنطقي، فيمكن للمعلم أن يتخذه أساساً في شرح المفاهيم النحوية للمبتدئين.
- وضوح الأمثلة الواردة في الكتاب يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز الفهم التطبيقي للقواعد عند الطلاب.

٢. معالجة قيود كتاب الإمريطي

- وضوح الأمثلة الواردة في الكتاب يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز الفهم التطبيقي للقواعد عند الطلاب.
- وضوح الأمثلة الواردة في الكتاب يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز الفهم التطبيقي للقواعد عند الطلاب.
- وضوح الأمثلة الواردة في الكتاب يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز الفهم التطبيقي للقواعد عند الطلاب.

الباب الخامس

إغلاق

أ. خاتمة

١. بناءً على تحليل كتاب إمرثي كمصدر لتعلم النحو، يُمكن الاستنتاج أن لهذا الكتاب إسهامًا كبيرًا في ترسيخ مبادئ النحو العربي في البيئات التعليمية، وخاصةً في المدارس الداخلية الإسلامية والمدارس الدينية. يُسهّل عرض المادة بصيغة "نظم" حفظ وفهم مفاهيم النحو، مما يجعله مناسبًا للاستخدام كمادة تعليمية.

٢. مع ذلك، فإن العرض الخطي للمادة، وفقًا لهيكل الكتاب، لا يتوافق تمامًا مع المبادئ التربوية التي توصي بالتعلم من السهل إلى الأكثر تعقيدًا. قد يُشكل هذا عائقًا للطلاب الذين لا يمتلكون بعد معرفة أساسية كافية بالنحو، مما قد يُسبب صعوبة في الفهم والملل وانخفاضًا في دافعية التعلم. لذلك، لزيادة فعالية تعلم الإمرثي، يلزم اتباع استراتيجيات تدريس تكيفية، مثل إعادة

تخطيط تسلسل المادة بناءً على مستوى الصعوبة، وتقسيم المادة إلى وحدات صغيرة موزعة دوريًا، وربط المادة بسياقات تعليمية أخرى ذات صلة. من المتوقع أن يزيد هذا النهج من مشاركة الطلاب، ويُسهّل فهم قواعد النحو، ويحافظ على اهتمامهم بالتعلم المستمر.

اقترح

وبناء على نتائج البحث والاستنتاجات التي تم وصفها، يقدم المؤلف عدة اقتراحات على النحو التالي:

١. للمعلمين

يُنصح المعلمون أو المعلمون الدينيون الذين يُدرّسون كتاب إمرثي بإعادة تخطيط المادة بناءً على مستوى الصعوبة، مما يسمح بالتقدم من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم الأكثر تعقيدًا. علاوة على ذلك، ينبغي تقسيم المادة إلى وحدات أصغر تُدرّس على مراحل، مصحوبة بأمثلة سياقية مرتبطة بتجارب الطلاب.

٢. للمؤسسات التعليمية

يُتوقع من المؤسسات توفير تدريب أو ورش عمل لمعلمي إمرثي حول استراتيجيات التعلم التكميلي والتفاعلي، بما في ذلك

استخدام وسائل تعليمية متنوعة. يُعدّ هذا أمرًا بالغ الأهمية لزيادة فعالية التعلم والحد من ملل الطلاب.

٣. للطلاب

ومن المتوقع أن يقوم الطلاب بإعداد أنفسهم من خلال إتقان أساسيات النحو قبل دراسة الإمريثي، والمشاركة بنشاط في عملية التعلم من خلال زيادة الممارسة والمناقشة وتطبيق قواعد النحو في قراءة النصوص العربية.

٤. لمزيد من الباحثين

ومن المستحسن إجراء المزيد من البحوث التي تجمع بين تحليل محتوى كتاب إمريثي والدراسات الميدانية، بحيث يمكن تقديم صورة أكثر شمولاً عن فعالية استخدامه في سياقات التعلم المختلفة.

فهرس

كتاب

علي، أ.ف (١٩٩٥). علم النحو والشرف العملي والتطبيقي ٢ (قواعد اللغة العربية). جاكرتا: بي تي راجا جرافيندو بيرسادا.

أسيروفي، س. (مؤرخ). منهجية تعليم اللغة العربية: المفهوم والتطبيق. يوجياكارتا: أومباك.

أزهر، أ. (٢٠١٠). مكتبة اللغة العربية وأساليب تعلمها. يوجياكارتا.

فهمي، أ.أ (١٩٩٥). علم النحو والشرف العملي والتطبيقي. جاكرتا: بي تي راجا جرافيندو بيرسادا.

جيلانج، السيد (مؤرخة). أصول تكوين علم النحو وتطوره. جاكرتا: UIN Syarif هداية الله جاكرتا.

هرماوان، أ. (٢٠١٣). منهجية تعلم اللغة العربية. باندونج: بي تي ريماجا روسداكاريا.

هداية، ر. (مؤرخ). العلوم التربوية: المفاهيم والنظريات والتطبيقات.

ميدان: LPPPI.

إسماعيل، أ.س. (بدون تاريخ). تطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

جاكرتا.

مولجونو، ب. (tt). أنشطة تقييمية لكتب التعليم الابتدائي والثانوي.

ناسوتيون. (١٩٩٤). تكنولوجيا التعليم. جاكرتا: بومي أكسارا.

سويانتو، DH (مؤرخة). التعليم في إندونيسيا يدخل الألفية الثالثة

يوجياكرتا.

سيامسودين، أ.، وبراسيسكا، ت. (مؤرخ). كتابة كتب اللغة الاندونيسية.

يوجياكرتا.

زرياتين. (ر ر). آراء كي هاجار ديوانتارا ونضالاته في النهوض بالتعليم.

مجلة/مقالة

نورمانزاه (٢٠١٩). اللغة كوسيلة للتواصل، والتصور الذهني، والشخصية.

وقائع ندوة شهر اللغة الوطني (سيمبيا)، باندونغ، ٣٠٧.

بريستيوانتي، د. (٢٠٢٢). فهم التعليم. مجلة التربية والإرشاد، ٤، ٣.

رينا، د.م. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على اهتمام الطلاب بالتعلم. مجلة

البحث وخدمة المجتمع، ٢، ١٣٣-١٣٩. باندا آتشيه.

زينوري (٢٠١٩). تطور اللغة العربية في إندونيسيا. مجلة تانلينغ، ٢،

٢٣١.